

جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة:

التعاقب اللغوي في الصحافة الجزائرية المكتوبة

- جريدة النهار أنموذجا -

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص: علوم اللسان

إشراف الأستاذة:

كريمة نعلوف

من إعداد الطالبين:

➤ عبدالرزاق شلوش

➤ سعيد عدنان

السنة الجامعية: 2016/2015

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

نشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه وإعانتته لنا في انجاز هذا العمل المتواضع، والذي وهب لنا القدرة والمقدرة على طلب العلم، كما نقدّم عربون احترام وتقدير لأستاذتنا المشرفة " نعلوف كريمة" التي كانت لنا خير نور وخير مرشدة في هذه المذكرة بتوجيهاتها السديدة وإرشاداتها وصبرها معنا. ونشكرها على المعرفة التي مدّتها لنا ونتمنى أن يجعلها الله ذخراً لأهل العلم والمعرفة.

كما نتقدّم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث ولو بالقليل نخصّ بالذكر الأستاذ " شمون أرزقي" والأستاذ "عدنان فوضيل" والأستاذ "عبد الله لقديم" والى كل أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي .

إلى الأهل والأصدقاء إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل المتواضع إقراراً بعظيم فضلهم لهم وعرفان لهم بالجميل فلهم جميعاً حبّنا ووفائنا.

الإهداء

إلهي لا يطيب اللّيل إلاّ بشرك ولا يطيب النّهار إلاّ بطاعتك ولا تطيب اللّحظات إلاّ بذكرك،
ولا تطيب الآخرة إلاّ بعفوك ولا تطيب الجنّة إلاّ برؤيتك الله جلّ جلاله.

إلى من بلغ الرّسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمّة

إلى نبي الرّحمة ونور العالمين سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم

إلى من كلّه الله بالهيبه والوقار، إلى من علّمني العطاء بدون انتظار،

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمدّ في عمرك لتري ثمار قد حان قطافها
بعد طول انتظار وستلقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم والذي الحبيب.

إلى من أرضعتني الحب والحنان، إلى بسمة الحياة، وسرّ الوجود، الى أمي الحبيبة

إلى من كان دعائها سرّ نجاحي وحنانها بلمس جراحي إلى القلب النَّاصع بالبياض،

جدتي الحبيبة والغالية

إلى إخوتي وأخواتي والى كل العائلة الكريمة

إلى من سرنا سويّا ونحن نشقّ الطريق معًا نحو النجاح والإبداع

إلى زميلاتي: إيمان، لوبنة، سيهام، زينة، فايضة، نصيرة، صبرينة وفوفة وزملائي: سيدو، سعيد،

لمين، طاهر، ويحي

والى كل من تربطني بهم أواصر المحبّة والأخوة والصّداقة

وكلّ من مدّلي يد العون ولو بكلمة طيّبة.

الإهداء

إلهي لا يطيب اللّيل إلاّ بشكرك ولا يطيب النّهار إلاّ بطاعتك ولا تطيب اللّحظات إلاّ بذكرك،
ولا تطيب الآخرة إلاّ بعفوك ولا تطيب الجنّة إلاّ برويتك الله جلّ جلاله.

إلى من بلغ الرّسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمّة

إلى نبي الرّحمة ونور العالمين سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم

إلى من كلّه الله بالهبة والوقار، إلى من علّمني العطاء بدون انتظار،

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمّد في عمرك لتري ثمار قد حان قطافها
بعد طول انتظار وستلقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم والذي الحبيب.

إلى من أرضعتني الحب والحنان، إلى بسمة الحياة، وسرّ الوجود،

إلى من كان دعائها سرّاً نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى القلب النّاصع بالبياض،

إلى أمي الحبيبة

إلى إخوتي وأخواتي وإلى كل العائلة الكريمة

إلى من سرنا سوياً ونحن نشقّ الطريق معاً نحو النجاح والإبداع

إلى زميلاتي: إيمان، صونية، لوبنة، سيهام، زينة، فايضة، صبرينة، نصيرة، عبلة، وسيلة

وفوفة وسلمى، وزملائي: عبدو، سيدو، ، لمين، طاهر، ويحي

وإلى كل من تربطني بهم أواصر المحبّة والأخوة والصّداقة

وكلّ من مدّ لي يد العون ولو بكلمة طيّبة.

حقائق

يرى أهل الاختصاص أن اللغة العربية اليوم ليست عربية العصر الجاهلي، فقد عرفت تطوراً ملحوظاً عبر وسائل الإعلام خاصة الصحف التي تعد من أهم وسائل الإعلام المكتوبة والتي تتضح فيها الاستعمالات اللغوية.

الناظر إلى ممارسة اللغة في المجتمع الجزائري نجدها تتسم بالتعدد، حيث تغطي في الواقع اللغوي الجزائري ثلاث لغات بارزة هي اللغة العربية بلهجاتها، والأمازيغية بتأديتها المختلفة واللغات الأجنبية منها اللغة الفرنسية، وهذا بسبب العوامل التاريخية التي عاشتها الجزائر، كل هذه اللغات تستعمل سواء في المواقف الرسمية أم في الاستعمالات اليومية.

وقد اهتمت البحوث والدراسات العلمية في الآونة الأخيرة بالاستعمال اللغوي في الجزائر، وهذا يعود ربما إلى معرفتهم أن اللغة العربية بدأت تفقد مكانتها في الجزائر، نظراً للواقع اللغوي المتشعب الذي تعرفه الجزائر من تعددية وثنائية وازدواجية، وظواهر الاحتكاك مثل التعاقب اللغوي، ويتجلى هذا بصفة واضحة في الصحافة المكتوبة وقد عمدنا في بحثنا هذا الموسم بـ"التعاقب اللغوي في الصحافة المكتوبة -جريدة النهار أنموذجاً-" إلى تتبع ظاهرة التعاقب اللغوي في جريدة النهار والتي تعد مدونة بحثنا.

وينتمي بحثنا هذا إلى البحوث اللغوية التي تهتم بها اللسانيات الاجتماعية والتي تهتم باللغة وعلاقتها بالمجتمع، وهذا بغرض التعرف على اللغة في المجتمع ودراستها والبحث عن أسبابها والنتائج التي تخلفها هذه الظاهرة، ولهذا اعتمدنا في بحثنا هذا على الدراسة السوسiolسانية التي تتيح تتبع الظاهرة في المجتمع.

وتعتبر ظاهرة التعاقب اللغوي من صنع جماعة لغوية وليست من نتائج الفرد التي تفرض نفسها على المجتمع ككل، ولهذا نطرح السؤال الآتي: ما مدى استعمال التعاقب اللغوي في جريدة النهار؟

ومن الأسباب التي جعلتنا نتطرق لدراسة هذا الموضوع هي: ملاحظتنا أثناء اطلاعنا "جريدة النهار" هو انتشار هذه الظاهرة بشكل كبير في معظم مقالاتها، وكذا قلة الدراسات التي تهتم بهذه الظاهرة المتفشية، ومحاولة منا لرصد أهم الاستعمالات اللغوية الجارية في الصحافة المكتوبة، الوضع اللغوي المعقد في الجزائر، إذ تتعايش في هذا البلد أكثر من لغتين مما أدى إلى تداخل بعضها في البعض الآخر نذكر منها: العربية، والأمازيغية، والفرنسية. انطلاقاً من الإشكالية المطروحة سلفاً تولدت لدينا جملة من الإشكاليات الفرعية الآتية:

هل يعتبر التعاقب اللغوي من العيوب اللغوية أم لا؟

هل التعاقب اللغوي من الظواهر المنتشرة بكثرة في جريد النهار؟

مدى تأثير هذه الظاهرة في لغة الصحفيين وكتاباتهم؟

واستعنا في هذه الدراسة مراجع ومصادر، تحمل في طياتها بعض التلميح إلى تجسد هذه الظاهرة، نذكر منها:

1-خولة طالب الإبراهيمي، "الجزائريون والمسألة اللغوية".

2-بلولي فرحات، "التعاقب اللغوي في جريدة الهدف".

3-صالح بلعيد، "عن الخطأ والصواب في لغة الصحافة والإعلام وغيرها من المراجع والدوريات.

وتكمن أهمية هذا البحث في كون الدراسات لم تتناوله بكثرة، فهذه الدراسة تساهم – ولو بالقليل – في شرح جمل من القضايا كأسباب التعاقب اللغوي في "جريدة النهار"، وأما على صعيد آخر يبيّن هذا البحث عن الاستعمال الفعلي للغة العربية في ميدان الصحافة المكتوبة، ومدى انتقال مظاهر الاحتكاك اللغوي من الشفوي إلى الكتابي ومساهمتها في كتابات الصحفيين.

وعليه جاء بحثنا تحت عنوان: "التعاقب اللغوي في الصحافة الجزائرية المكتوبة-جريدة النهار أنموذجًا-

وجاء البحث في فصلين تستبقهما مقدمة ومدخل وانتهى بخاتمة، وقد عرضنا الفصول كالاتي:

الفصل الأول: الموسوم بالصحافة النشأة والتطور، وقد اشتمل على ثلاث مباحث ضم الأول منها مفهوم الصحافة والثاني اشتمل نشأة وتطور الصحافة في (العالم والوطن العربي والجزائر)، أما الثالث فقد ضم خصائص لغة الصحافة.

أما الفصل الثاني عنوانه بالتعاقب اللغوي في جريدة النهار وقد اشتمل على مبحثين، الأول منها ضم مفهوم وأنواع التعاقب اللغوي والثاني اشتمل تعريف المدونة واستخراج مظاهر التعاقب اللغوي انطلاقًا منها.

وقد واجهتنا صعوبات مثله مثل البحوث الأخرى إلا أننا اجتزناها نذكر:

قصر الوقت نتيجة الإضراب، وكذا ندرة المصادر والمراجع التي تخص ظاهرة التعاقب اللغوي وكذلك اضطررنا للتنقل إلى مقر جريدة النهار لإجراء مقابلة مع الصحفيين لتوضيح بعض النقاط ولم نلق استقبالا جيدًا.

وفي الأخير نتمنى أننا ووفقنا ولو بالقليل في دراستنا لظاهرة التعاقب اللغوي في "جريدة النهار"، وتقديم فائدة لقضايا البحث العلمي.

مداخل

الوضع اللغوي في الجزائر:

إنَّ الوضع اللغوي في الجزائر متشعب اللغات، فهو وضع معقّد ومركّب، ويعود ذلك إلى تعدد اللغات فيه واستعمال عدة لهجات تهيم على الخطابات الشفوية والمكتوبة، فالوضع اللغوي في الجزائر مرت عليه عدة حقبة تاريخية، انطلاقاً من العرق الأمازيغي (وهم السكان الأصليون)، مروراً بالتواجيدات الأجنبية المختلفة سواء بصفة استعمار أم هجرة وبعدها دخول الفتحات الإسلامية إلى الجزائر بهدف نشر تعاليم الدين الإسلامي، وكان هذا زيادة جديدة في الواقع اللغوي، وأخيراً تأثيرات الاستعمار الفرنسي الذي ترك بدوره بصماته فيها، وذلك لبقائه فيها أكثر من قرن من الزمان، وبعد الاستقلال أصبحت اللغة العربية لغة وطنية وممثلاً للهوية الوطنية وهذا ما جعلها تستعمل إلى جانب اللغة الفرنسية في تسيير شؤون البلاد.

1- اللغة الأمازيغية :

تعد اللغة الأمازيغية اللغة الأم للسكان بني مازيغ وبتالي قد سبقت التواجد العربي في شمال قارة إفريقيا، وتعتبر هذه اللغة من المقومات الأساسية للهوية الوطنية من حيث أنها لغة وطنية كما أصبحت مؤخرًا لغة رسمية، لها نظامها الخاص بها، من حيث حروفها وتراكيبها وثقافتها وأدبها، إلا أن السمة الجلية فيها هي كونها لغة غير مكتوبة أي لغة شفوية بمختلف لهجاتها يتم التواصل بها في الحياة اليومية في مناطق عدة في الوطن، ولكن هذا لا يعني عدم وجود كتابة لهذه اللغة، فقد كتبت كتابة قديمة وهي المسماة "الثيفيناغ" إذ يشير إلى ذلك "جيلبيرغرانغيوم" بالقول: "اللغة البربرية حروف¹ هجائية خاصة هي "الثيفيناغ" لم تنتشر أبداً بشكل جيد.... والنصوص البربرية التي دونت تم تدوينها إما بحروف عربية عن طريق إدخال بعض التعديلات أو

¹ - جيلبيرغرانغيوم، المواجهة باللغات، دط، دب، ص 2-3.

بحروف لاتينية ...¹ رغم الصور الشفوية للهجات الأمازيغية في الجزائر، إلا أنها لازالت متداولة في التواصل اليومي بين الناطقين بها، ولكننا إذا أردنا حساب نسبة تداولها واستعمالها في المجتمع الجزائري، لا نعثر على إحصائيات دقيقة عن ذلك، ورغم هذا فبعض الإحصائيات ترى أنهم شكلوا سنة 1970 ما بين 15% و 20% من الشعب الجزائري² وهم يتوزعون إلى مجموعات لغوية في مناطق مختلفة من التراب الوطني، فنجد أن كل جماعة لغوية ناطقة بلهجة معينة، منها :

- اللهجة القبائلية: التي تتركز أساسا في منطقة بجاية، تيزي وزو، البويرة، بومرداس، سطيف، برج بوعريج.

- اللهجة الشاوية: التي تتركز في كل من: باتنة، خنشلة، أم البواقي، سوق هراس.

- وكذلك نجد اللهجة الميزابية التي تتركز في جزء من الجنوب الجزائري وخاصة في منطقة غرداية.

- أيضا هناك اللهجة الشلحية التي هي لهجة السكان المتمركزين في المناطق المتفرقة كتيبازة، ومدن الشريط المحاذي للمغرب الأقصى كمغنية، ولهم امتدادات عالية في المغرب.

- وهناك أيضا اللهجة التوارقية التي يتحدث بها الطوارق الموزعين بين الجزائر وليبيا والنيجر.

¹ - سالم شاكر، الأمازيغ وقضيتهم في المغرب المعاصر، تر: حبيب الله منصور، دط، الجزائر: 2003، دار القصبية للنشر، ص 11.

² - المرجع السابق، ص 13.

- وأضف إلى ذلك فهناك جماعات لغوية تستعمل اللهجات الأمازيغية، ولكن بدرجة أقل في كل ن ورقلة، قورارة وجنوب وهران، وجبل بيبسا وشنوا¹.

وما يلفت الانتباه هنا هو عدم التجانس بين مختلف لهجات اللغة الأمازيغية، ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى الانقسام في التوزيع الجغرافي حيث تتعامل كل منطقة من هذه المناطق وتتطور بصفة خاصة في علاقتها مع اللغة والهوية الأمازيغية.

2- اللغة العربية: (بشكلها الفصيح والعامي):

- اللهجة العامية:

يتواجد في الجزائر عدد كبير من اللهجات العربية، والتي تعد لغة أم للناطقين بها، تستعمل كأداة تقضي بها حاجيات الحياة اليومية، فكل لغة حية في عصرنا لهجاتها المحلية، التي تستعمل في وسط العائلة ومع الأصدقاء وفي جميع المناسبات والوضعيات غير رسمية ويطلق على اللهجات العربية تسميات ومصطلحات مختلفة ومتعددة أهمها:

اللغة العامية، الشكل اللغوي الدارج، اللهجة الشائعة، اللغة المحكية، اللهجة العربية العامية، اللهجة الدارجة، اللهجة العامية، العربية العامية، اللغة الدارجة، الكلام الدارج، الكلام العامي، لغة الشعب².

إن العربية العامية هي لغة التواصل والتخاطب، داخل المجتمع الجزائري، وهي تختلف من منطقة إلى أخرى وحسب ظروف كل منطقة، فلهجة سكان الشرق تختلف عن لهجة

1- سالم شاكر، الأمازيغ وقضيتهم في المغرب المعاصر، ص 13.

2- إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ط 1 - لبنان: 1981، دار العلم للملايين، ص 144-145

سكان الغرب وعن لهجة سكان الصحراء، لذا يمكن تقسيمها إلى أربعة أصناف كما أشارت إليه خولة طالب الإبراهيمي فيما يلي:¹

- الصنف الشرقي: وهو الخاص بمنطقة الشرق مثل: الشرق القسنطيني.
- الصنف المركزي الوسط: خاص بمنطقة العاصمة والوسط الجزائري.
- الصنف الغربي: يوجد بمنطقة الغرب كوهران، غليزان، معسكر، مستغانم، سيدي بلعباس... إلخ.
- الصنف الصحراوي: الذي يتركز في المناطق الصحراوية كالمسيلة، بسكرة، الجلفة، ورقلة... إلخ.

إن وجود اللهجة العربية في المجتمع لجزائري ليس بالأمر المستحدث فقد عرفت هذه اللهجات عنده قبل ظهور الإسلام وهي تنتمي إلى الدائرة المغاربية مع حصول التداخل والتفاهم الجليين بين تنوعات الشرق الجزائري والتنوعات المجاورة من جهة أخرى.²

يتبين لنا من هنا أن التنوع اللهجي في الجزائر راجع إلى التأثير بلهجات الحدود الشرقية والغربية المجاورة للبلاد، ورغم الاختلاف الموجود بين مختلف هذه اللهجات، إلا أننا نلمس نوعا من التداخل والتفاهم فيما بينهما، والدليل على ذلك تأثير لهجة كل من عنابة ووادي سوف بلهجة تونس، وتأثير لهجة تلمسان بلهجة المغرب الأقصى.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن اللهجات العربية في الجزائر شهدت تحولات بينة منذ عقود، وهي آثار متتبعات نسب التمدرس الهائل وقرارات التعريب وانتشار وسائل الاتصال المختلفة.

¹خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون و المسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، ط 2، الجزائر: 2007، دار الحكمة، ص

19.

²-المرجع السابق، ص 16.

هذه اللهجات العربية تمثل اللغة الأم للأغلبية الشعب الجزائري على الأقل بالنسبة إلى الناطقين أصلا بالعربية، كما هي لغة أول اندماج اجتماعي، بها الطفل الجزائري يندمج في مجتمعه ويتفاعل معه وبالتالي فهي اللغة الأساسية للمجتمع الجزائري.

- اللغة العربية الفصحى:

اللغة العربية الفصحى هي اللغة الرسمية في الجزائر حيث كانت ولا تزال تلقن وتعلم للصغار والكبار في الكتاتيب والمساجد والزوايا، ولكونها تتميز بصيغة دينية فقد زاد ذلك من حظوظ استمرارها وبسط سيادتها لأنها لغة القرآن الكريم، وبفضل الإسلام خرجت اللغة العربية متفوقة وأصبحت في الصدارة مقارنة مع اللغات الأخرى في العالم الإسلامي وفي هذا الصدد تحدث يوسف القرضاوي عن مكانة اللغة العربية فقال: "هي المقوم الأول للقومية، التي هي السند الأول للدين والتراث والعبادة وهي التي تجمع الأمة وتقرب بينهما وتعمل على إزالة ما بينهما من فوارق وفجوات¹ إن كانت اللغة بصفة عامة هي وسيلة الفرد والجماعات للتواصل والتعبير عن خلجات المشاعر، فإن لغتنا بالإضافة إلى ذلك كله هي عنوان هويتنا العربية وذاتنا الثقافية ورمز لكياننا القومي ومخزون أمتنا الحضاري، باعتبارها لغة القرآن الكريم واللغة الرسمية المتعددة مشرقا ومغربا واللغة المشتركة والجامعة للعرب والمسلمين.

بالإضافة على وجود اللغة العربية الحديثة التي تعتبر لغة وسائل الإعلام والنقاش السياسي والأدب المعاصر، كما هي وبشكل مطرد لغة التخاطب بين عربيين قادمين من

¹ - محمود عكاشة، علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية، ط 1، القاهرة: 2006، دار النشر للجامعات، ص 118.

بلدان عربية مختلفة شريطة أن يكونوا قد حظوا بتمدرس أدنى، وأنه يتعذر عليه التخاطب بلغة أخرى مشتركة¹.

ومن هذا يتبين لنا بأن اللغة العربية الحديثة لا يقتصر استعمالها على وسائل الاعلام والسياسة-الاستعمال الرسمي- فقط-، وإنما قد تكون لغة تخاطب في حالات أخرى وفي الجزائر تستعمل بين الناطقين بالعربية العامية وإحدى اللهجات الأمازيغية التي لا تتقن العامية.

3- اللغات الأجنبية (اللغة الفرنسية)

جاءت اللغة الفرنسية إلى الجزائر مع بداية الاحتلال الفرنسي، وكان لها التأثير البالغ على الاستعمالات اللغوية في الجزائر، حيث شكلت عنصراً أساسياً في الخريطة اللغوية الجزائرية "ليس باعتبارها لغة التدريس في مراحل التعليم كافة كلغة أجنبية أولى ولغة بعض التخصصات في الجامعة بالإضافة إلى بعض الاستعمالات المؤسساتية، كما أنها تستعمل في التواصل اليومي من قبل بعض الفئات"².

يتبين لنا مما سبق أن اللغة الفرنسية عنصر هام في التشكيل اللغوي بالجزائر، رغم أنها ليست بلغة أصلية وإنما لغة مورثة من الاستعمار الفرنسي فقد حظيت بالاستعمال من الجزائريين سواءً في المواقف الرسمية ثم في التخاطب اليومي، وبهذا تمكنت من مزاحمة اللغة العربية في المجتمع الجزائري.

أمام هذه الوضعية اللغوية المعقدة والمركبة التي أفرزتها مجموعة من الظروف منها الدينية والاجتماعية والسياسية والتاريخية، نلمس نوعاً من التعايش بين مختلف اللغات

¹ -خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، ط2، الجزائر: 2007، دارالحكمة، ص12.

² - حفيظة تازروت، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، ط، الجزائر: 2003، دار القصة للنشر، ص98.

الموجودة في المجتمع الجزائري، إذ قد نجد في المجتمع الواحد أفراداً يستعملون لغة التخاطب اليومي سواءً في البيت أم في الشارع، وهي العامية والأمازيغية، ويستعملون لغة أخرى في معاملاتهم الرسمية هي اللغة العربية الفصحى أو اللغة الفرنسية في بعض الأحيان ولكن مهما اختلفت هذه اللغات إلا أنها تسير جنباً إلى جنب، وهذا جعلهم ينتقلون من لغة إلى لغة أخرى.

وكل هذا أدى إلى ظهور ظواهر سوسiolسانية كظواهر الاحتكاك اللغوي مثل: التداخل اللغوي والمزج اللغوي والتعاقب اللغوي وهذا الأخير هو موضوع دراستنا، فما هو تعريف التعاقب اللغوي؟ وما هي أنواعه؟.

الوضع اللغوي في الجزائر:

إنَّ الوضع اللغوي في الجزائر متشعب اللغات، فهو وضع معقّد ومركّب، ويعود ذلك إلى تعدد اللغات فيه واستعمال عدة لهجات تهيم على الخطابات الشفوية والمكتوبة، فالوضع اللغوي في الجزائر مرت عليه عدة حقبة تاريخية، انطلاقاً من العرق الأمازيغي (وهم السكان الأصليون)، مروراً بالتواجيدات الأجنبية المختلفة سواء بصفة استعمار أم هجرة وبعدها دخول الفتحات الإسلامية إلى الجزائر بهدف نشر تعاليم الدين الإسلامي، وكان هذا زيادة جديدة في الواقع اللغوي، وأخيراً تأثيرات الاستعمار الفرنسي الذي ترك بدوره بصماته فيها، وذلك لبقائه فيها أكثر من قرن من الزمان، وبعد الاستقلال أصبحت اللغة العربية لغة وطنية وممثلاً للهوية الوطنية وهذا ما جعلها تستعمل إلى جانب اللغة الفرنسية في تسيير شؤون البلاد.

1- اللغة الأمازيغية :

تعد اللغة الأمازيغية اللغة الأم للسكان بني مازيغ وبتالي قد سبقت التواجد العربي في شمال قارة إفريقيا، وتعتبر هذه اللغة من المقومات الأساسية للهوية الوطنية من حيث أنها لغة وطنية كما أصبحت مؤخرًا لغة رسمية، لها نظامها الخاص بها، من حيث حروفها وتراكيبها وثقافتها وأدبها، إلا أن السمة الجلية فيها هي كونها لغة غير مكتوبة أي لغة شفوية بمختلف لهجاتها يتم التواصل بها في الحياة اليومية في مناطق عدة في الوطن، ولكن هذا لا يعني عدم وجود كتابة لهذه اللغة، فقد كتبت كتابة قديمة وهي المسماة "الثيفيناغ" إذ يشير إلى ذلك "جيلبيرغرانغيوم" بالقول: "اللغة البربرية حروف¹ هجائية خاصة هي "الثيفيناغ" لم تنتشر أبداً بشكل جيد.... والنصوص البربرية التي دونت تم تدوينها إما بحروف عربية عن طريق إدخال بعض التعديلات أو

¹ - جيلبيرغرانغيوم، المواجهة باللغات، دط، دب، ص 2-3.

بحروف لاتينية ...¹ رغم الصور الشفوية للهجات الأمازيغية في الجزائر، إلا أنها لازالت متداولة في التواصل اليومي بين الناطقين بها، ولكننا إذا أردنا حساب نسبة تداولها واستعمالها في المجتمع الجزائري، لا نعثر على إحصائيات دقيقة عن ذلك، ورغم هذا فبعض الإحصائيات ترى أنهم شكلوا سنة 1970 ما بين 15% و 20% من الشعب الجزائري² وهم يتوزعون إلى مجموعات لغوية في مناطق مختلفة من التراب الوطني، فنجد أن كل جماعة لغوية ناطقة بلهجة معينة، منها :

- اللهجة القبائلية: التي تتركز أساسا في منطقة بجاية، تيزي وزو، البويرة، بومرداس، سطيف، برج بوعريج.

- اللهجة الشاوية: التي تتركز في كل من: باتنة، خنشلة، أم البواقي، سوق هراس.

- وكذلك نجد اللهجة الميزابية التي تتركز في جزء من الجنوب الجزائري وخاصة في منطقة غرداية.

- أيضا هناك اللهجة الشلحية التي هي لهجة السكان المتمركزين في المناطق المتفرقة كتيبازة، ومدن الشريط المحاذي للمغرب الأقصى كمغنية، ولهم امتدادات عالية في المغرب.

- وهناك أيضا اللهجة التوارقية التي يتحدث بها الطوارق الموزعين بين الجزائر وليبيا والنيجر.

¹ - سالم شاكر، الأمازيغ وقضيتهم في المغرب المعاصر، تر: حبيب الله منصور، دط، الجزائر: 2003، دار القصبية للنشر، ص 11.

² - المرجع السابق، ص 13.

- وأضف إلى ذلك فهناك جماعات لغوية تستعمل اللهجات الأمازيغية، ولكن بدرجة أقل في كل ن ورقلة، قورارة وجنوب وهران، وجبل بيبسا وشنوا¹.

وما يلفت الانتباه هنا هو عدم التجانس بين مختلف لهجات اللغة الأمازيغية، ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى الانقسام في التوزيع الجغرافي حيث تتعامل كل منطقة من هذه المناطق وتتطور بصفة خاصة في علاقتها مع اللغة والهوية الأمازيغية.

2- اللغة العربية: (بشكلها الفصيح والعامي):

- اللهجة العامية:

يتواجد في الجزائر عدد كبير من اللهجات العربية، والتي تعد لغة أم للناطقين بها، تستعمل كأداة تقضي بها حاجيات الحياة اليومية، فكل لغة حية في عصرنا لهجاتها المحلية، التي تستعمل في وسط العائلة ومع الأصدقاء وفي جميع المناسبات والوضعيات غير رسمية ويطلق على اللهجات العربية تسميات ومصطلحات مختلفة ومتعددة أهمها:

اللغة العامية، الشكل اللغوي الدارج، اللهجة الشائعة، اللغة المحكية، اللهجة العربية العامية، اللهجة الدارجة، اللهجة العامية، العربية العامية، اللغة الدارجة، الكلام الدارج، الكلام العامي، لغة الشعب².

إن العربية العامية هي لغة التواصل والتخاطب، داخل المجتمع الجزائري، وهي تختلف من منطقة إلى أخرى وحسب ظروف كل منطقة، فلهجة سكان الشرق تختلف عن لهجة

1- سالم شاكر، الأمازيغ وقضيتهم في المغرب المعاصر، ص 13.

2- إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ط 1 - لبنان: 1981، دار العلم للملايين، ص 144-145

سكان الغرب وعن لهجة سكان الصحراء، لذا يمكن تقسيمها إلى أربعة أصناف كما أشارت إليه خولة طالب الإبراهيمي فيما يلي:¹

- الصنف الشرقي: وهو الخاص بمنطقة الشرق مثل: الشرق القسنطيني.
- الصنف المركزي الوسط: خاص بمنطقة العاصمة والوسط الجزائري.
- الصنف الغربي: يوجد بمنطقة الغرب كوهران، غليزان، معسكر، مستغانم، سيدي بلعباس... إلخ.
- الصنف الصحراوي: الذي يتركز في المناطق الصحراوية كالمسيلة، بسكرة، الجلفة، ورقلة... إلخ.

إن وجود اللهجة العربية في المجتمع لجزائري ليس بالأمر المستحدث فقد عرفت هذه اللهجات عنده قبل ظهور الإسلام وهي تنتمي إلى الدائرة المغاربية مع حصول التداخل والتفاهم الجليين بين تنوعات الشرق الجزائري والتنوعات المجاورة من جهة أخرى.²

يتبين لنا من هنا أن التنوع اللهجي في الجزائر راجع إلى التأثير بلهجات الحدود الشرقية والغربية المجاورة للبلاد، ورغم الاختلاف الموجود بين مختلف هذه اللهجات، إلا أننا نلمس نوعا من التداخل والتفاهم فيما بينهما، والدليل على ذلك تأثر لهجة كل من عنابة ووادي سوف بلهجة تونس، وتأثر لهجة تلمسان بلهجة المغرب الأقصى.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن اللهجات العربية في الجزائر شهدت تحولات بينة منذ عقود، وهي آثار متتبعات نسب التمدرس الهائل وقرارات التعريب وانتشار وسائل الاتصال المختلفة.

¹خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون و المسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، ط 2، الجزائر: 2007، دار الحكمة، ص

19.

²-المرجع السابق، ص 16.

هذه اللهجات العربية تمثل اللغة الأم للأغلبية الشعب الجزائري على الأقل بالنسبة إلى الناطقين أصلا بالعربية، كما هي لغة أول اندماج اجتماعي، بها الطفل الجزائري يندمج في مجتمعه ويتفاعل معه وبالتالي فهي اللغة الأساسية للمجتمع الجزائري.

- اللغة العربية الفصحى:

اللغة العربية الفصحى هي اللغة الرسمية في الجزائر حيث كانت ولا تزال تلقن وتعلم للصغار والكبار في الكتاتيب والمساجد والزوايا، ولكونها تتميز بصيغة دينية فقد زاد ذلك من حظوظ استمرارها وبسط سيادتها لأنها لغة القرآن الكريم، وبفضل الإسلام خرجت اللغة العربية متفوقة وأصبحت في الصدارة مقارنة مع اللغات الأخرى في العالم الإسلامي وفي هذا الصدد تحدث يوسف القرضاوي عن مكانة اللغة العربية فقال: "هي المقوم الأول للقومية، التي هي السند الأول للدين والتراث والعبادة وهي التي تجمع الأمة وتقرب بينهما وتعمل على إزالة ما بينهما من فوارق وفجوات¹ إن كانت اللغة بصفة عامة هي وسيلة الفرد والجماعات للتواصل والتعبير عن خلجات المشاعر، فإن لغتنا بالإضافة إلى ذلك كله هي عنوان هويتنا العربية وذاتنا الثقافية ورمز لكياننا القومي ومخزون أمتنا الحضاري، باعتبارها لغة القرآن الكريم واللغة الرسمية المتعددة مشرقا ومغربا واللغة المشتركة والجامعة للعرب والمسلمين.

بالإضافة على وجود اللغة العربية الحديثة التي تعتبر لغة وسائل الإعلام والنقاش السياسي والأدب المعاصر، كما هي وبشكل مطرد لغة التخاطب بين عربيين قادمين من

¹ - محمود عكاشة، علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية، ط 1، القاهرة: 2006، دار النشر للجامعات، ص 118.

بلدان عربية مختلفة شريطة أن يكونوا قد حضوا بتمدرس أدنى، وأنه يتعذر عليه التخاطب بلغة أخرى مشتركة¹.

ومن هذا يتبين لنا بأن اللغة العربية الحديثة لا يقتصر استعمالها على وسائل الاعلام والسياسة-الاستعمال الرسمي- فقط-، وإنما قد تكون لغة تخاطب في حالات أخرى وفي الجزائر تستعمل بين الناطقين بالعربية العامية وإحدى اللهجات الأمازيغية التي لا تتقن العامية.

3- اللغات الأجنبية (اللغة الفرنسية)

جاءت اللغة الفرنسية إلى الجزائر مع بداية الاحتلال الفرنسي، وكان لها التأثير البالغ على الاستعمالات اللغوية في الجزائر، حيث شكلت عنصراً أساسياً في الخريطة اللغوية الجزائرية "ليس باعتبارها لغة التدريس في مراحل التعليم كافة كلغة أجنبية أولى ولغة بعض التخصصات في الجامعة بالإضافة إلى بعض الاستعمالات المؤسساتية، كما أنها تستعمل في التواصل اليومي من قبل بعض الفئات"².

يتبين لنا مما سبق أن اللغة الفرنسية عنصر هام في التشكيل اللغوي بالجزائر، رغم أنها ليست بلغة أصلية وإنما لغة موروثية من الاستعمار الفرنسي فقد حظيت بالاستعمال من الجزائريين سواءً في المواقف الرسمية ثم في التخاطب اليومي، وبهذا تمكنت من مزاحمة اللغة العربية في المجتمع الجزائري.

أمام هذه الوضعية اللغوية المعقدة والمركبة التي أفرزتها مجموعة من الظروف منها الدينية والاجتماعية والسياسية والتاريخية، نلمس نوعاً من التعايش بين مختلف اللغات

¹ -خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، ط2، الجزائر: 2007، دارالحكمة، ص12.

² - حفيظة تازروت، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، ط، الجزائر: 2003، دار القصة للنشر، ص98.

الموجودة في المجتمع الجزائري، إذ قد نجد في المجتمع الواحد أفراداً يستعملون لغة التخاطب اليومي سواءً في البيت أم في الشارع، وهي العامية والأمازيغية، ويستعملون لغة أخرى في معاملاتهم الرسمية هي اللغة العربية الفصحى أو اللغة الفرنسية في بعض الأحيان ولكن مهما اختلفت هذه اللغات إلا أنها تسير جنباً إلى جنب، وهذا جعلهم ينتقلون من لغة إلى لغة أخرى.

وكل هذا أدى إلى ظهور ظواهر سوسiolسانية كظواهر الاحتكاك اللغوي مثل: التداخل اللغوي والمزج اللغوي والتعاقب اللغوي وهذا الأخير هو موضوع دراستنا، فما هو تعريف التعاقب اللغوي؟ وما هي أنواعه؟.

الفصل الأول

الفصل الأول: " الصحافة النشأة و التطور "

1- تعريف الصحافة:

1-1- لغة

1-2- اصطلاحا

2- تعريف الصحيفة:

2-1- لغة

2-2- اصطلاحا

3- نشأة الصحافة وتطورها

3-1- نشأة الصحافة في العالم

3-2- تطور الصحافة في العالم

3-3- الصحافة في العالم العربي

3-4- نشأة الصحافة الجزائرية وتطورها

4- تعريف لغة الصحافة

5- خصائص لغة الصحافة

نتناول في هذا الفصل تعريف الصحافة والصحيفة لغة واصطلاحاً، ثم نشأة الصحافة وتطورها في العالم والوطن العربي والجزائر، تعريف لغة الصحافة وخصائصها من الجانب النحوي التركيبي الصرفي، ومن الجانب البلاغي، ومن الجانب اللساني الاجتماعي.

أصبحت وسائل الإعلام - خاصة في وقتنا الراهن - حاضرة بقوة في جميع ميادين الحياة الاجتماعية، إذ احتلت مكانة بارزة فيها، ذلك لاعتبارها وسيلة للاتصال والتواصل بال جماهير، خاصة الصحافة والجرائد المكتوبة.

1- تعريف الصحافة : نجد العديد من التعاريف نذكر منها :

1-1- لغة :

وُرد تعريفها في معجم "الوسيط": مادة (ص - خ - ف) : الفعل (صَحَّفَ) بمعنى أخطأ في الكتابة والقراءة، ويضيف الصحافة: مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة ومجلة.

(الصَّحْفِي): هو الشخص الذي يُزاول حرفة الصحافة .

(الصحيفة): ما يُكتب فيه من ورق ونحو ... وإضمامة من الصفحات تصدرُ يومياً أو في مواعيد منتظمة بأخبار السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة وما يتصل بذلك¹.

ورد كذ لك تعريفها في "المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها": الصحافة في اللغة هي مهنة من يجمع الأخبار وينشرها في صحيفة أو مجلة. صحَّاف: هو من يخطأ في قراءة الصحيفة لا عن أستاذ، الذي حرفته الصحافة².

¹ المعجم الوسيط: معجم اللغة العربية الفاهرة، مصر، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 2004م/1425هـ، مادة (ص، خ، ف) ص508.

² أحمد العابد و آخرون: المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية و متعلميها، د ط، دب، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، ص 722.

وذكر في القرآن الكريم لفظ (الصَّحَف) في سورة الأعلى: " إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (18) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (19) " ¹، والصَّحَف هنا بمعنى الكتب المنزلة .

ومن خلال هذه التعاريف نستنتج أن الصَّحافة في هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور، وغالباً ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية أو الثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية وغيرها.

1-2- اصطلاحاً:

يعرفها "طاهر أحمد مكي": الصحافة أداة بالغة الأهمية لنقل الثقافة والأفكار والأساليب قومياً وعالمياً، ففيهما ما يُعين على دراسة النتاج المعاصر وتقييمه والتعريف به ² ويعرفها "صالح بلعيد": "هي إحدى وسائل الإعلام، وهي نشرات يومية أسبوعية تقدّم من المعلومات العامة حول الوقائع العامة، نجد قنوات الصحافة متنوعة من جرائد، إذاعات، فضائيات، أنترنت، وصحافة إلكترونية... ³."

أو هي جمع الأخبار ونشرها ونشر المواد المتصلة بها في مطبوعات مثل: الجرائد، المجلات، الرسائل الإخبارية، المطبوعات، الكتب، وأمّا الاستعمال الشائع للصحافة ينحصر في إعداد الجرائد وبعض المجلات وإن يمكن أن يتّسع ليشمل باقي صور النشر الأخرى.

ونستنتج من كل هذه التعاريف أنّ الصحافة هي العمل الذي يقوم به الصحفي، ويقتضي منه جمع الأخبار وتحريرها، ثم نشرها في أوراق ذات حجم معين، وفق جدول زمني

¹ - سورة الأعلى، الآية (18-19).

² طاهر أحمد مكي ، الأدب المقارن، أصوله وتطوره ومناهجه، ط 1، القاهرة، 1987 م، دار المغرفة، ص 585.

³ صالح بلعيد ، منافحات في اللغة العربية ، د ط ، تيزي وزو ، 2006 م، دار الأمل، ص 100.

مُعتاد، وتتعلق هذه الأخبار بكل ماجدّ من جديد في الحياة العامة، سواءً منها السياسية أو الثقافية أو الرياضية، وكما هي معروفة فإنّ الصحافة في العالم تعتبر السلطة الرابعة.

2- تعريف الصحيفة:

2-1- لغة :

" صحيفة الوجه هي بشرة جلده ،والصحيف : وجه الأرض، والصحيفة هي الكتاب وورد التصحيف بمعنى الخطأ في الصحيفة " ¹.

2-2- اصطلاحا :

فهي " نشرة دورية غير مغلقة تصدر في فصول منتظمة وتقوم بصفة اولية بنقل الأخبار، ومعظم الصحف تصدر كل اسبوع، ولكن بصفة عامة يسمى المنشور مجلة اذا كان مغلقا بغلافين " ².

ونستنتج مما سبق أن الصحيفة هي كل إصدار يحتوي على مادة اعلامية بصياغة صحافية من أنباء متداولة ،تصدر يوميا أو أسبوعيا، واذا ما كانت مغلقة بغلافين تسمى مجلة، فلصحيفة دور هام في بث الأخبار ونشرها فهي تقوم بتقديم مضامين إعلامية هادفة لكي تؤثر ايجابيا على الرأي العام وتقوم كذلك بمحاربة القيم الغير مرغوبة والافكار الهدامة في المجتمع.

3- نشأة الصحافة و تطورها :

منذ وُجد الانسان وعرف اللغة والكلام، فنشأت عنده غريزة حب الاستطلاع، والبحث والتطلع لمعرفة كل ما هو جديد في الحياة، من أجل الاستقرار في الوسط الذي يعيش فيه

1- ابن منظور، لسان العرب ، ج27 ، دار صادر، بيروت، ص 2405 .

² محمد حسن عبد العزيز ، لغة الصحافة المعاصرة ، دط ، القاهرة ، دت ، دار المعارف ، ص 15 .

داخليا وخارجيا، وهذا الأخير أنشأ فيه الحاجة لأن يقول للآخرين ما يعمل، وما يفكر فيه، ويعرف منهم كذلك ما يعملونه، وما يفكرون فيه، لأنّ الانسان اجتماعي بطبعه، فأوجد لنفسه وسائل للتعبير عن آرائه، وآماله وآلامه، وحاجاته الى غير ذلك، فوُجِدَت الصحافة.

" يرجع المؤرخون تاريخ صدور الصحف الى عصور قديمة جدا، لكنهم يختلفون فيما يخص أول ظهور للصحافة في العالم، اختلافهم هذا يقودنا الى استنتاج ثلاث تيارات رئيسية، كل تيار له مرجعيته الخاصة، وحججه المبررة، للتأريخ المتفق عليه، ويرى أصحاب التيار الأول من مؤرخين وباحثين ودارسين، في مجال الاعلام، أنّ الصحف ظهرت أول مرة في مصر، في شكل نقش الحجر، بينما يرجع الباحثون الذين يصنفون ضمن التيار الثاني أول من عرف الجريدة الى الصين، وهو المكان الذي عرف فيه لأول مرة الورق في عصر المسيحية، في حين ينسب أصحاب التيار الثالث، الى العرب ظهور أول الصحف في العالم حيث يعتبرون بأن المعلقات التي كانت تعلق في الجاهلية على ستائر الكعبة هي الأم الحقيقية للصحف المنشورة.¹"

3-1- نشأة الصحافة في العالم:

ونستنتج مما سبق أن الصحافة قديمة قدم العصور والزمن، ويرجع تاريخها رغم اختلاف المؤرخين والباحثين والدارسين الى ثلاث تيارات رئيسية، هم المصريون القدامى، والصينيون باعتبارهم أول من عرف الورق، والتيار الأخير هم العرب الذين عرفوا بالمعلقات على ستائر الكعبة.

¹فتيحة أوهابية، الصحافة المكتوبة في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 16، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ص219.

3-2- تطور الصحافة في العالم:

3-2-1 الصحافة في أوروبا:

تعتبر فرنسا أول دولة تصدر صحيفة رسمية فعندما تقلّد (رشليو) * مقاليد السلطة في فرنسا، وادرك فائدة الصحافة وأثرها على الرأي العام، وجد في (تيو فراست رينودو) **.

الرجل الذي يمكن الاعتماد عليه في مثل هذا المجال، فأصدر "تيوفراست " في 20 مايو 1631 جريدة (لا جازيت) الأسبوعية شبه الرسمية، وقد عالجت تلك الجريدة الأخبار الداخلية والخارجية المختلفة بعد موافقة أولى الأمر عليها، وأغلب تلك الأخبار تتعلق بالشؤون العسكرية، وأخبار القصر، ثم الأخبار السياسية التي في صالح الحكومة، ونصوص القوانين والمراسيم، والبيانات، وأخبار المجتمع من زواج ومواليد ووفيات بين الشخصيات البارزة في الدولة، وأخبار الزلازل والعواصف والحرائق والجرائم والقضايا والانتهاكات وغيرها.....الخ. و قد كتبت هذه الأخبار بأسلوب مقتضب أشبه بالأخبار القصيرة التي تنشرها بعض الصحف اليومية في الوقت الحاضر، وفي عام 1762 أصبحت هذه الجريدة أكبر

* هو "ارمان جان دي بلسي رشليو " (1585_1642) يُعرف بالكاردينال رشليو ، وعين وزيرا في فرنسا عام1616 و صار للوزارة الفرنسية عام 1624 وحكم فرنسا دكتاتورا حتى وفاته ، (الموسوعة العربية الميسرة / ص268).

** ولد "تيو فراست " عام 1585 في لودن ودرس الطب في جامعة مونبلييه، وعاد لممارسة الطب في مسقط رأسه و سافر الى باريس عام 1612 وصار بفضل صلاته طبيبا للملك، وفي عام 1618 قام برحلة طويلة الى هولندا حيث استطاع دراسة الصحف الأولى ثم عاد الى فرنسا واقام بصفة دائمة في باريس عام 1625، وافتتح عام 1630 مكتبا الاستعلامات والمقابلات والإعلانات.

حجما وصار اسمها (لا جازيت دو فرانس) وأصبحت في صراحة الجريدة الرسمية بعد أن مرة بفترة كساد خطيرة .¹

وحدت معظم دول أوروبا حذو فرنسا، فأنشأت صحفا رسمية، وظهرت في بريطانيا أول صحيفة انجليزية يومية عام 1705 وهي صحيفة (ديلي كراننت Daily Courant) وهي أول صحيفة يومية في العالم أيضا، وقد استمرت تلك الصحيفة حتى عام 1735، وفي فرنسا صدرت أول صحيفة يومية باسم (لو جورنال دو باري le journal de paris)، وذلك في الأول ديسمبر عام 1777 م، وتعتبر جريدة (التايمز the times) اللندنية في تاريخ الصحافة، أم الصحف في العالم، ليس لأنها أقدمها، لأنّ هناك أقدم منها كما رأينا، ولكن لأنها ذات تاريخ عريق، وتاريخها هو تاريخ الصحافة في العالم، فقد صدر العدد الأول من "التايمز" في أول يناير 1785 صحيفة يومية صباحية من أربع صفحات، معنية بالإعلان والموضوعات التي تخص رجال الأعمال، وقد أسسها (جون والتر John Walter) باسم (دي ديلي يونيفرسال ريجستر the Daily universel registre) وبقيت محتفظة بذلك الاسم منذ صدورها الى سنة 1788 حيث أصبحت تحمل اسمها الحالي وهي أول صحيفة في العالم تنظم خدمة خاصة بأخبارها الخارجية، كما كانت أول صحيفة في العالم أيضا تستعمل الطابعات الميكانيكية التي تدار بالبخار، والتي اخترعها "كونغ" الألماني، وذلك في 28 نوفمبر 1814 فزاد من المطبوع من النسخ بشكل أكبر عن ذي قبل، كما كانت أول صحيفة في العالم تنظم طرق توزيعها، فاستعملت قطارات السكة الحديدية للتوزيع الداخلي بمجرد اختراع القطارات، وبممتلك صحيفة "التايمز" حاليا الناشر الأسترالي اليهودي "روبرت ميردوخ" منذ 1981 حيث اشتراها من "طومسون" مالکها السابق.

3-2-2- الصحافة في أمريكا:

¹ محمد فريد محمود عزة، مدخل الى الصحافة، دط، القاهرة، مصر، ربيع الأول 1414، أغسطس 1992، ص6.

وأما الصحافة في أمريكا فيعود ظهورها الى عام 1690م بظهور أول جريدة أمريكية وتكمن وراء هذه الجريدة قصة طريفة ، خلاصتها أن الناشر البريطاني (بنيامين هاريس) كان يعمل رئيسا لتحرير لإحدى جرائد حزب الأحرار في لندن، ولكنه بسبب تجاوزه للقانون دخل السجن لمدة وبعد ظروفه هاجر الى امريكا، حيث استوطن في بوسطن، كطابع وكبائع لأشياء مضمونة مثل: التقاويم السنوية، وكتب مبادئ القراءة .

إلا أن رغبته القديمة في نشر جريدة عاودته من جديد ... وهكذا أصدر يوم 25 سبتمبر 1690 م جريدة (بابليك أوكيرنس بوث فورين آند دوميستيك Public Occurrences Both Foreign and Domestic) أي الوقائع الخارجية والمحلية، وقد وعد بإصدار صحيفة مرة في الشهر أو أكثر من مرة إذا حصلت وقائع مهمة، ولكن هذه الجريدة كانت قصيرة العمر، فبعد أربعة أيام من صدور العدد الأول: أصدر الحاكم ومجلس المستعمرة بيانا ألغى بموجبه الصحيفة بسبب نشرها بعض الشائعات عن ملك فرنسا، ولانتقادها للحكومة بعد تصريفها على الحرب الهندية الفرنسية، وهكذا انتهت حياة أول صحيفة أمريكية بعد صدور عدد واحد منها و بعد الغاء تلك الجريدة، مضى نحو 14 عاما قبل أن تظهر الى الوجود في أمريكا جريدة أخرى ففي 24 أبريل 1754 أسس "جون كامبل" مدير البريد في بوسطن - وهو من اصل اسكتلندي - جريدة (ذو بوسطن نيوز لتر the boston news letter) وعندما فقد "كامبل" منصبه كمدير للبريد، ادعى خلفه (وليام بروكر) بملكية الجريدة يجب أن تصبح لمن يشغل المنصب، وعندما رفض "كامبل" التخلي عن جريدته استاء "بروكر" فأصدر في 31 ديسمبر 1719 جريدة إخبارية أسبوعية منافسة باسم (بوسطن جازيت boston gazette) وفي العام التالي أعفى "بروكر" منصبه كمدير للبريد ، فقام بتسليم جريدته الى خلفه ، تطبيقا للمبدأ الذي أعلنه من قبل وهو أن مدير البريد هو صاحب الحق في إصدار الصحيفة الإخبارية، وتعاقب على اصدار تلك

الجريدة خمسة من مديري البريد ابتداء من "بروكر"، وظلت وظلت الجريدة صامدة في الصدور حتى عام 1741 عندما دمجت في جريدة (نيو انجلاند ويكلي جورنال)¹.

بعد صدور جريدة (بوسطن جازيت) الذي كان يتولى طبعتها في ذلك الوقت الصبي (جيمس فرانكلين) الأخ الأكبر للسياسي المشهور (بنيامين فرانكلين)، وبعد أن خلف "بروكر" قرر أن ينقل طباعة الجريدة الى مطبعة اخرى، فأصدر "جيمس فرانكلين" جريدة (ذي نيو أنجلاند كورانت The New England Courante) في 7 أغسطس 1721 التي كانت بمثابة الانطلاقة في أمريكا، بفضل أسلوبها المرح، الخفيف الروح في تغطية مواد كانت الصحافة -حتى ذلك الحين- تتجاهلها باعتبارها غير جديرة بالنشر، لكن غابت هذه الجريدة عن الوجود خلال عام 1726، وأول صحيفة تأسست خارج بوسطن هي جريدة (ذي أمريكان ويكلي ماركوري The American Weekly Mercory) التي أصدرها (أندرو برادفورد) في فيلادلفيا يوم 22 سبتمبر 1719، أما أول صحيفة نشرت في نيويورك هي (نيويورك جازيت New York Gazette) التي أصدرها " وليام برادفورد" - والد الناشر الفيلادلفي أندرو السابق ذكره - في 8 نوفمبر 1725، ولم تكن سوى نشرة رسمية استمرت في الصدور ثمانية أعوام بمساعدة من الحكومة أما جريدة (نيويورك ويكلي جورنال New York Wikly Journal) الأسبوعية التي اصدرها (جون بيتر رنجر) في 5 نوفمبر 1733، وأول صحيفة أمريكية حاولت الصدور في مواعيد تقل عن الأسبوع هي جريدة (بنسلفانيا جازيت bensevania gazet) التي أصدرها "بنيامين فرانكلين" * ، وكانت هذه الجريدة استمرارا لمطبوعة دورية كتبها " فرانكلين" بعنوان (المرشد العام الى جميع الفنون والعلوم) وكذلك (بنسلفانيا جازيت) التي أصدرها "صمويل كيمر" يوم 24

¹ محمد فريد محمود عزة، مدخل الى الصحافة، ص7-8-9.

* بنيامين فرانكلين (1706-1790) : سياسي و ناشر و عالم و كاتب و فيلسوف أمريكي عاون في تأسيس جامعة بنسلفانيا عام (1751) و اشترك في صياغة و توقيع وثيقة اعلان الاستقلال و اختير لتوقيع الصلح عام (1781) مع بريطانيا .

ديسمبر 1728، إلا أنه بعد أن واجه الإفلاس والفشل باعها الى "فرانكلين" بعد تسعة أشهر فقط من اصدارها، فقام "فرانكلين" بتجربة اصدار الجريدة مرتين في الأسبوع، إلا أنه عاد بعد مدة قصيرة الى اصدارها أسبوعياً¹، وتميز النصف الأول من القرن التاسع عشر بزيادة عدد الصحف في أمريكا، وظهور الصحف الشعبية رخيصة الثمن و التقدم الآلي في الطباعة، كما أيضا في هذه الفترة تم تأسيس بعض الصحف الأكثر نجاحا مثل: جريدة (نيويورك هيرالد New York Herald) التي أصدرها "جوردن بنيست" (1790-1872) في 8 مايو 1835، وهناك كذلك جريدة كبرى هي (نيويورك تايمز New York Times) التي أصدرها "ريموند"، وهو أحد العاملين في 18 سبتمبر.

3-3- الصحافة في العالم العربي :

نشأت الصحافة المطبوعة في أوروبا -لأول مرة- في أواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر، كما سبق ايضاحه، وبالرغم من ذلك فإنها لم تظهر في العالم العربي الا في ختام القرن الثامن عشر بمدينة القاهرة، وكان ذلك على يد الحملة الفرنسية التي جاءت وادي النيل بقيادة الجنرال "بونابرت" الذي ارتقى بعد ذلك الى العرش القيصري في فرنسا باسم نابليون الأول، وهكذا أتيح لأمة غربية ان تدخل هذا الفن الى البلاد العربية، مع سائر جرائم التمدن الحديث وكانت مصر أول بلد عربي يعرف الصحافة المطبوعة.

فبعدها ان احتل الفرنسيون مصر عام 1798 أحضروا معهم مطبعة من باريس، وأول عمل باشرته البعثة العلمية المرافقة للحملة المرافقة الفرنسية "انها نشرت ثلاث جرائد في المطبعة المذكورة أحدها (الحوادث ليومية) وكان يحررها "اسماعيل بن سعد الخشاب"، وهي جدة الصحف في لغة الضاد، وقد أنشأت تلك الصحيفة عام 1799، والجريدة الثانية باللغة الفرنسية وهي (لاديكاد اجيبسيان la Decade L'egyptienne) والجريدة الثالثة بالفرنسية أيضا وهي (كورييه دو لجيبب Courier de l'Egypte) والنشأت عام 1798 وقد

¹ محمد فريد محمود عزة ، مدخل الى الصحافة، ص 10/9 .

انقرضت هذه الصحف عندما جلا الفرنسيون عن مصر وأخذو معهم مطابعهم في 14 أكتوبر 1801¹.

وبعد أن خرجت الحملة الفرنسية من مصر بانكسارها أمام جيوش تركيا وانجلترا في الإسكندرية، ظلت مصر دون طباعة ولا صحافة، الا أن تولى "الخدوي محمد علي باشا الكبير" حكم البلاد فوضع حجر أساس مطبعة (بولاق) الشهيرة في عام 1819، ثم رأى "محمد علي باشا" أنه بحاجة ماسة الى ايجاد جريدة تقوم بنشر أوامر الحكومة، واذاعة إعلاناتها وسائر الحوادث الرسمية .

فأنشأ في 20 يوليو 1828 بعناية الدكتور "كلوت بك" -مؤسس مدرسة قصر العيني الطبية- (الوقائع المصرية) جعلها لسان حال الحكومة الخديوية ولا تزال حية الى الآن، وقد فوض ادارتها وتحريرها الى العالم الكبير "رفاعة بك الطهطاوي"، بعد عودته من باريس حيث تلقى الدروس الكاملة على نفقة الحكومة المصرية، وكان "رفاعة بك" مؤسساً وناظراً لمؤسسة الألسن...وقد تولى تحريرها بعد "الطهطاوي" كثير من أرباب الشهرة الواسعة في العلم وأهمهم: ("أحمد فارس الشدياق"، و"حسن العطار"، و"السيد شهاب الدين"، "محمد بن اسماعيل المكي"، و"الشيخ أحمد عبد الرحيم"، و"الشيخ محمد سلامة"، "وصالح مجدى بك"، و"الشيخ محمد عبده"، و"عبدالكريم سلمان" وسواهم) وهي الجريدة الرسمية للحكومة المصرية حالياً، وكانت في أول عهدها تحرر باللغة التركية ثم حررت باللغة العربية والتركية، ثم حذفت اللغة التركية، كما كانت في أول عهدها تنشر مقالات وأخبار وفصول مترجمة، أما الآن فتقتصر على نشر المراسيم والقوانين واللوائح التي يصدرها مجلس الوزراء والوزارات المختلفة فضلا عن الاعلانات الرسمية.²

¹ محمد فريد محمود عزة ، مدخل الى الصحافة، ص16/17.

² المرجع نفسه، ص17.

وأول صحيفة يصدرها فرد في مصر، كانت صحيفة باللغة الفرنسية اسمها (لو مونيتور اجبسيان Le Moniteur Egyptien) أصدرها أحد أفراد الجالية الفرنسية بالإسكندرية، بتشجيع من الوالي الذي جعلها لسان حاله، وجهاز من أجهزة الدعاية، ولكنها لم تعش سوى بضعة شهور، وفي سنة 1850 ظهرت "الجريدة العسكرية المصرية".

ومن الصحف المصرية التي ظهرت في أواخر عهد "الخدوي اسماعيل" جريدة (الأهرام) التي أسسها "سليم وشاري تقلا" بمدينة الإسكندرية، وقد صدر العدد الأول منها في 5 أغسطس 1876 وصدرت الأهرام في أول عهدها أسبوعياً ثم صارت يومية في عام 1881 ونقلت الى القاهرة عام 1899. كذلك صدرت في القاهرة في 21 مارس 1877 أول صحيفة كاريكاتورية سياسية في الشرق العربي، هي صحيفة "أبو نظارة" لصاحبها "يعقوب صنوع" وقد انتقدت "الخدوي اسماعيل" وسياسته، وأغلقها "الخدوي" واضطر صاحبها الى السفر الى فرنسا، حيث استأنف اصدار صحيفته تحت أسماء مختلفة لتفقت من رقابة حكام مصر، كما صدرت جريدة (المقطم) في 14 فبراير 1889 سياسية تجارية أدبية لأصحابها : (يعقوب صروف، وفارس نمر، وشاهين مكاريوس، وكانت تسير في فلك الاحتلال البريطاني، تعزز أركانه وتتأصله في مبادئه، وتتطق بلسان حاله. وتوقفت عن الصدور عام 1952. كذلك صدرت جريدة "المؤيد" اليومية السياسية التجارية في أول ديسمبر 1889 لصاحبها ومحررها الشيخ "علي يوسف" وهي أرسخ جريدة إسلامية وأقدمها عهدا بين الجرائد المعاصرة لها في مصر، وكانت تقاوم الاحتلال البريطاني، وواسعة الانتشار.¹

ومما سبق نستنتج أن مصر هو أول بلد عربي عرف الصحيفة، وكان هذا أيام الحملة الفرنسية على مصر عام 1798 حيث أحضر "نابليون" أجهزة طباعة بحروف عربية وفرنسية، وتم اصدار جريدين باللغة الفرنسية هما ("لوكورييه ديجيببت" Le courier de l'egypte و"لا ديكاد إيجيبسيان la décade l'égyptienne")، وتعتبر صحيفة

¹ محمد فريد محمود عزة ، مدخل الى الصحافة ، ص 19/18.

(الحوادث) اليومية أول جريدة عربية بدأ صدورها عام 1799 في القاهرة إبان الحملة وبموافقة "نابليون بونابرت"، وأما أقدم صحيفة عربية موجودة الى يومنا هذا هي جريدة (الوقائع المصرية).

3-4-4-نشأة الصحافة الجزائرية و تطورها :

عرفت عملية التأريخ للبداية الإعلامية في الجزائر اختلافا وتباينا بين أوساط الباحثين والدارسين، إذ تعتبر المعلومات المتضاربة والتواريخ المتغايرة عن الصحافة العربية الجزائرية، من المتاعب الكبرى التي تواجه الباحثين في مجال الإعلام، و لا يتفق الباحثون على تواريخ واحدة لأولى الصحف الجزائرية، ولا يتفقون حتى على أول صحيفة ظهرت بالجزائر من خلال تقسيم التطور إلى مرحلتين: مرحلة ما قبل الاستقلال- و مرحلة ما بعد الاستقلال.

3-4-4-1-الصحافة المكتوبة في الجزائر قبل الاستقلال:

استخدم الجزائريون الاتصال منذ القدم نظرا لكونه قريبا وطبيعيا لجميع المجتمعات البشرية، أما الصحافة كوسيلة إعلامية عصرية فهي اكتشاف غربي ظهرت في أوروبا، ثم انتقلت إلى العالم العربي في بداية القرن التاسع عشر، مع الحملات الفرنسية التي قامت بها فرنسا على مصر أولا ثم الجزائر ثانيا، ويرى بعض الباحثين أن أول جريدة ظهرت في الجزائر هي جريدة "l'estafette de sidi ferrage" " ليستافيت دي سيدي فرج التي أعدت داخل البواخر الاستعمارية التي غزت الجزائر سنة 1830 وبعد ثورة 1871 اشتد القمع والاضطهاد المسلطن على الشعب الجزائري، حتى أن بعض الفرنسيين الأحرار استاءوا لذلك وحاولوا ان يمدوا يد الإعانة للمسلمين، ورأوا أنه من الضروري السماح لهم بالكلام حتى يتسنى لهم التعبير عن مطالبهم، وأحسن وسيلة لذلك هي الصحافة، وهكذا أسسوا جريدة المنتخب سنة 1882 ولكنها لم تعمر طويلا، و لم تتجح في مهمتها فاخفت تحت ضغط

الضجة الفرنسية، ولكنها استطاعت أن تبلغ رسالة وسوف يكون لها شأن، ومفادها استخدام الكلمة للدفاع عن حقوق الجزائر، وسرعان ما تغيّر الوضع وأصبحت الصحافة من وسائل الاتصال الأكثر نفوذاً، وتبوّأت مكانها في المجتمع الجزائري وكما كانت الصحافة تحتل الدرجة الثالثة في سلم الاهتمامات والتعليم _ بعد كل من التنظيم السياسي والعسكري _ ولكن الاعلام بمعنى الاتصال والدعوة كان السلاح الأساسي لنشر الوعي قبل السلاح الحقيقي والكفاح المسلح كانت الدعاية جنباً لجنب مع المعارك الحربية وتسبقها وتتبعها، وهذه الأهمية تجسدت في مرحلتين:

قبل الثورة: يقع تجنيد الجماهير أحياناً حول مساندة جريدة وطنية كجريدة الإقدام أو الأمة أو البصائر أو الجزائر الحرة.

أثناء الثورة: اهتمت جبهة التحرير الوطني بإصدار الوسائل الإعلامية العصرية: الصحافة، الراديو، وكالات الأنباء...

ولقد كان لنشاط الصحافة الأوروبية، لسان حال المستعمرين في الجزائر أثر في توجيه الجزائريين إلى الميدان الصحفي، إذ كانت تلك الصحف الاستعمارية تتدفق تدفقاً عجبياً، وتنتشر انتشاراً واسعاً، ويكفي أن نعرف أنها بلغت في تعدادها أثناء هذه المدة (1847، 1939) ما يزيد عن مائة وخمسين جريدة ما بين دورية بينما لم تزد الصحف العربية في الجزائر عن ستة وستين جريدة بما في ذلك الصادرة بالغتين العربية والفرنسية، وبصرف النظر عن اتجاهاتها المختلفة حتى الصادرة منها عن الدوائر الاستعمارية.¹

3-4-2- الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال: يمكن التمييز في صحافة الاستقلال بين

فترتين:

¹ - أ فتيحة أوهابية، الصحافة المكتوبة في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 16، جامعة باجي مختار، عنابة الجزائر، ص 253-254.

3-4-2-1- فترة الأحادية: تتميز هذه الفترة بالملكية العامة لكل الجرائد الوطنية-كذلك الإذاعة والتلفزة- وتمتد هذه الفترة إلى غاية صدور دستور 23 فيفري 1989م الذي أقر التعددية السياسية والاعلامية.

وقد برزت أثناء هذه الفترة العديد من الصحف، و كانت البداية مع الصحف المتفرنسة، ولكن سرعان ما أسست السلطات الجزائرية آنذاك العديد من الصحف الناطقة باللغة العربية» ، وإلى تعريب بعض الجرائد المتفرنسة مثل جريدة "النصر"، فعمدت الازدواجية على المستوى الاعلامي وظهرت الكثير من الصحف باللغتين نذكر منها:

الصحف باللغة الفرنسية: "الثورة الافريقية – Révolution Africaine " الجمهورية- La république"(يومية) جريدة الثورة و العمل- « Révolution et travaille » "النصر" (يومية) الجزائر هذا المساء- « Algérie ce soir » (يومية).

الصحف باللغة العربية: الشعب، النصر(يومية)، أضواء (يومية)... الخ وقد ازداد الكم العددي للصحف في هذه الفترة، غير أن الصحافة المعربة لم ترق إلى السيطرة، فبغيت الازدواجية بل تكسرت فيما بعد علبة الصحافة المعربة حتى بلغ سحب جريدة المجاهد سنة 1965م (مائتين و ثلاث آلاف 203) نسخة، بين أن جريدة الشعب كانت توزع من (عشرة 10 إلى خمسة عشر 15 آلاف) نسخة فقط سنة 1962. لكن مهما يكن من أمر فقد ظهر نوع من التوازن في الميدان الإعلامي بين اللغة العربية واللغة الفرنسية، خاصة بعد سنوات الثمانينيات، وأضن أن تقدم الصحافة المعربة لم يكن وليد العمل الصحفي وحده، بل كان لتعريب.

ومن الملاحظات التي نبيها هي: بداية ظهور الصحافة المتخصصة واليومية التي- دون شك -تساهم كثيرا في انتشار العربية على شكل أوسع، ولكن في بعض الأحيان عدم

احترام أو إغفال القواعد العربية وهو ما يحدث بعض الانزياحات اللغوية، فلصحافة أثر في اتجاه نشر اللغة الفصيحة، كما تذهب أيضا إلى تثبيت الأساليب العامية.

3-4-2-2 فترة التعددية الإعلامية:

تمتد هذه الفترة من سنة 1989 إلى يومنا هذا، وهي فترة ازدهار الصحافة وازديادها كما ونوعا، فتضاعف عدد الصحف إثر السماح للقطاع الخاص والأحزاب في انشاء ما طلب لهم منها، ومن العناوين التي أسست الذكر:

الصحف باللغة العربية: الفجر، الجمهورية، المنقذ، السلام (يومية)، الخبر (يومية)، الصحافة، العالم السياسي (يومية)...إلخ.

الصحافة باللغة الفرنسية: مساء الجزائر « le soir d'Algérie » (يومية)، الوطن El watan (يومية)، الجزائر الجمهورية République Algérienne (يومية)، الصباح Le Matin (يومية)، الجزائر رياضة Algérie Sport (يومية)، الحرية Liberté (يومية)، المستقل L'indépendant، (يومية) المنبر La tribune (يومية)، الأمة La nation.

الصحف بالأمازيغية: أسالو Asalu، (يومية) اللسان الأمازيغي ILAS UMAZIY...إلخ.

ان هذه القائمة دليل على انه تأسس عدد لا يستهان به من الصحف، خاصة اذا ما أضيفت إلى العناوين السابقة التي ذكرناها، والعناوين الكثيرة التي لم نذكرها تتميز هذه الفترة بالتعدد والتنوع، ومما نلاحظ أيضا هو ظهور نوع من الصحافة الأمازيغية، وإن لم تعمر طويلا، وقد لاحظنا في منتصف التسعينيات ظهور صحافة أمازيغية/فرنسية مثل جريدة:

البلد Tamurt-Le pays، وجريدة "أسبوعية البلد Hebdo n tmurt" والتي عمرت بضع سنين.¹

4- تعريف لغة الصحافة:

تعني " تلك اللغة التي تكتب بها الصَّحَف وهي بمثابة لغة التخاطب اليومي، تقوم بتوظيف بعض الأساليب من الاستعمال العادي، وتستمد أسلوبها وبنياتها من مستويات لغوية عدة، فهي تتبادل التأثير مع تلك المستويات، وكذا من تأثير اللغات الأجنبية وليس لغة الأدب بمعناه التخيلي، لأنها تجعل من اللغة وظيفة الاتصال، كما انها ليست لغة العلم والبحث، لكنها تستمد من العلم الكثير من الكلمات والتعابير"²، ومن خلال هذا التعريف، فإن لغة الخطاب الإعلامي له لغته الخاصة به، بمعنى أنَّها لغة وسيطة تقترب من لغة الحديث اليومي في أنواعه الخبرية، كما تنتقي من لغة الأدب خاصة في كونها تعبيراً لغوياً، كما أنَّها تقترب من لغة العلم في أنواعها الفكرية.

5- خصائص لغة الصحافة:

تتميز لغة الصحافة بمجموعة من المواصفات وهي غير اللغة الأدبية أو اللغة العلمية أو لغة الشعر القديم، وهذا حسب نقد المتخصصين، ويبدو لنا أنه من المفيد عرض هذه الخصائص، لأنها توضح جنباً مهماً من جوانب لغة الصحافة، وهذه الصفات هي كالآتي:

¹ بلولي فرحات، ظاهرة التعاقب اللغوي في الصحافة المكتوبة جريدة النهار أنموذجاً، مجلة مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، ص 32-33.

² صالح بلعيد، عن الخطأ و الصواب في لغة الصحافة و الإعلام، مجلة مجمع اللغة العربية، طرابلس، 2006، العدد 4، ص 65.

5-1- من الجانب النحوي التركيبي الصرفي :

تعتمد لغة الصحافة على قصر الجمل الموظفة، لأنَّ الجمل القصيرة أدعى إلى متابعة الذهن لها ببسر وراحة أمَّا الجمل الطويلة فهي أحيانًا يضيع القارئ أو المستمع، وإمَّا ان يتسبب له شيئًا من الإرهاق، وإذا اهتَمَّ بالموضوع ويقول في هذا الصدد "عبد العزيز شرف": "إنَّ الفعل القصير النَّشيط يتلاءم بشكل طيِّب مع الكتابة الصحفية الحديثة وجميع الصحف تستهدف تيسير المطالعة للقارئ بغية التقليل إلى الحد الأدنى من الجهد الذي يبذله، لذلك فهي تفضّل اللفظ القصير على الطويل¹، والجملة القصيرة على الطويلة". وبهذا يتّضح أنّ الجملة القصيرة هي الأصح والأفضل لنقل الخبر الصحفي.

5-2- من الجانب البلاغي:

عادة ما تركز الصحافة على الوضوح² ولا تهتم بالجمال كما هو الحال في النصوص الأدبية، لذلك تميل في تعابيرها إلى استعمال بعض الأساليب البلاغية التي تتماشى مع المقام، فيكثر فيها توظيف التكرار والإعادة و التأكيد، وقد تجنح إلى الإطناب والإيجاز، حسب أهمية الخبر الذي تنقله المقال، ومقتضيات وضوح الخطاب وقد تلجأ إلى أسلوب التلميح نظرًا لخضوعها للرقابة التي تمارسها الأنظمة³ وعلى العموم الصحافة عادة ما تهتم بالإثارة والسبق الصحفي والتأثير على العواطف، ولهذا تلجأ إلى ما سلف ذكره لتحقيق أهدافها.

¹مها قنوت، اللغة العربية، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 1999، العدد الأول، ص 126.

²مها قنوت، اللغة العربية و الإعلام واقعها و آفاق تطورها، مجلة اللغة العربية المجلس الأعلى للغة العربية، العدد الأول، ذو الحجة، 1419هـ، مارس 1999م، ص 129.

³بلعيد صالح، دفاعاً عن لغة الإعلام، في مجلة اليوم الدراسي حول دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها، المنظم يوم الاثنين 15 يونيو 2002، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر 2004م، ص 111

5-3- من الجانب اللساني الاجتماعي:

قبل البدء في شرح هذا الجانب يمكن القول بشكل عام: إنّ "ما يميز لغة الصحافة في عصرنا أنّها أقرب إلى لغة التخاطب"¹. أي أنّ اللغة المعتمدة في الصحافة حالياً تتشابه مع اللغة المتداولة في شتى مناحيها، وتقع بالتالي تحت الضغوطات النفسية والاجتماعية نفسها، ومن جملة الملاحظات المعبر عنها هي التعاقب المستمر والمعتاد للمستويات اللغوية في لغة الصحافة" كونها تتوجه إلى الجمهور العريض ولغتها لغة المجتمع"².

ومن خلال هذه الخصائص لا بدّ من الإشارة إلى أن الباحثين في العصر الحديث يعتبرون أنّ لغة الصحافة ساهمت بشكل كبير في تطوير اللغة العربية، والارتقاء بها للتعبير عن الأغراض اليومية والحضارية للإنسان العربي بل استطاعت أن تتخطى حواجز الزمان والمكان التي وضعها فقهاء العربية القدامى، وذلك بوضع العديد من المفردات والمصطلحات.

¹ عبد الغني ابو العزم، لغة الصحافة سلامة اللغة، في مجلة عربية الصحافة، منشورات معهد الدراسات و الأبحاث للتعريب، الرباط، 1998م، ص3.

² صالح بلعيد، دفاعاً عن لغة الاعلام، ص 110 .

الفصل الثاني

الفصل الثاني

"التعاقب اللغوي في جريدة "النهار"

1- تعريف التعاقب اللغوي

1-1 لغة

2-1 اصطلاحا

2- أنواع التعاقب اللغوي.

1-2- التعاقب الإنتاجي

2-2- التعاقب الإستقبالي

3- تعريف المدونة

4- تحديد العينة

5- استخراج مظاهر التعاقب اللغوي في جريدة النهار

تطرقنا في هذا الفصل الذي عنوانه "التعاقب اللغوي في جريدة النهار"، الى تعريف التعاقب اللغوي (لغة واصطلاحاً)، وأنواعه، وعرفنا المدونة وحددناها، ثم استخرجنا مظاهر التعاقب اللغوي انطلاقاً من العينة، ثم قمنا باستخراج النتائج المتوصل إليها.

تعددت ترجمة مصطلح التعاقب اللغوي، إذ نجده يقابل المصطلح الانجليزي (code switching) ونجده أيضاً في اللغة الفرنسية (Alternance de code. Alternance de Code)، وقد اقترح له الباحثون العديد من المقابلات في اللغة العربية (الانتقال اللغوي، التناوب اللغوي، التعاقب اللغوي...) ونحن في دراستنا نستعمل مصطلح الانتقال اللغوي، فما هو تعريفه؟ وماهي أنواعه ومظاهره؟

1- تعريف التعاقب اللغوي:

1-1- لغة:

يعرفه ابن منظور: "عَقَبَ أَعْقَبَ: إذا فعل هذا مرة وهذا مرة.

التعاقب: الورد مرة بعد مرة... التعاقب والاعقاب: التداول".¹

ويعرف في المعاجم اللسانية بأنه: "التعبير الناجم عن ظاهرة أو مجموعة من الظواهر في نظام صرفي معين، بحيث نسمي التعاقب اللغوي باستراتيجية الاتصال التي يعتمد فيها الفرد أو الجماعة لغتين مختلفتين تماماً في نفس السياق"²، وهذا يعني أن التعاقب اللغوي هي ظاهرة كلامية يم فيها الاستعانة بلغة أخرى غير لغة الحديث للتعبير الدقيق عن المقصد.

¹ أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، المجلد 01، بيروت دار صابر، 1994م-1414هـ، مادة (ع، ق، ب).

² -Dubois (J) et autres, Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, Paris, Librairie Larousse, 1999.

1-2-اصطلاحاً:

وقد حدد كل من M.Blanc و J.F Hamers هذا التعاقب اللغوي بأنه انتقال يحصل في نظامين لغويين أو أكثر وذلك في شكل مقاطع من اللغة التي ينتقل منها مع مقاطع من اللغة الأخرى أو اللغات¹ وحتى يتضح الأمر أكثر نعطي مثالا عن التعاقب اللغوي وكيفية حدوثه: جزء (أ) ينتمي فقط إلى اللغة (ل أ) ، والشيء نفسه بالنسبة للجزء (ب) الذي ينتمي إلى اللغة (ل ب)، والجزء يتغير حسب الطول من كلمة إلى ملفوظ طويل ثم إلى مجموعة من الملفوظات.¹ فالتعاقب إذن لا يتم إلا بوجود لغتين أو أكثر، لأن التعاقب لا يحصل إلا بين شيئين اثنين؛ ويعني هذا الانتقال عدم قدرة الشخص على استعمال النظام اللغوي للغة الأولى، فلا يجد بداً من التواصل بنظام لغوي آخر، كما قد يحدث لاعتبارات وأسباب أخرى ذكرتها (خولة طالب الابراهيمية) بقولها: " بعض الأسباب التي تدفع المتكلم إلى الانتقال من الفرنسية إلى العربية يحدها عند الانتقال من اللغة العربية إلى الفرنسية وكذلك التغيير المخاطب وتغيير الموضوع ومحاولة إبعاد المستمعين عن موضوع الحديث وإدخال بعض الكلمات بالفرنسية أو التعبير بالفرنسية، قد يعني هذا القول: أستعمل الفرنسية وبإمكاني فعل ذلك إذن أتقنها"².

ويعرفه أيضاً (جون قامبرز) John J.Gumperz الذي ساهم في تحديد وصياغة هذا المفهوم: " يمكن تعريف التعاقب اللغوي على أنه تتابع للمقاطع اللغوية في التبادل

¹--نقلا عن مذكرة تخرج كريمة نعلوف، واقع استعمال اللغة العربية في كلية الحقوق (طلبة السنة الرابعة ليسانس وأساتنتها)- جامعة بجاية أنموذجاً - الجزائر 2014، ص137

² Khaoula Taleb Ibrahim, Les Algériens et leur(s) langue(s), Alger, El Hikma, (2eme Ed), 1997, p113/114.

الكلامي نفسه، حيث يكون الخطاب منتسب إلى نظامين - مستقلين - أو نظامين نحويين فرعيين مختلفين وفي الأغلب الشائع ما يكون ذلك تتابعا لجملتين¹.

فالتعاقب اللغوي إذن هو انتقال من لغة إلى لغة أخرى أثناء حادثة واحدة ومقام واحد². وغالبًا ما يتم عندما يتغير الموضوع من ثقافة اللغة الأولى إلى ثقافة اللغة الثانية التي سينتقل إليها الحديث، أو عندما تمر في اللغة الأولى التي يجري بها الحديث كلمة من اللغة الثانية التي سينتقل إليها الحديث.

ويتم هذا الانتقال إما بين الجمل ج1 + ج2 أو بين الكلمات أو داخل الجملة الواحدة،
مثلا:

1 the ولد أخذ كتابي، لا يكون التحول بين ألف التعريف والاسم المعرف.

2 my أزرق Book، هذا تحول نادرًا وغير مقبول.

3 ذهب to المدرسة، هذا أيضا نادرًا وغير مقبول.

4 we نعرف ماذا سنفعل، هذا أيضا نادر وغير مقبول³.

أما بالنسبة إلى التعاقب داخل الجملة الواحدة، فهو تعاقب لغوي داخلي، فالمتكلم يتحول من ل1 إلى ل2 أو من ل1 إلى ل2 وفي هذه الحالة قد يكون التعاقب على مستوى المفردات أو شبه جملة.

2-أنواع التعاقب اللغوي: ينقسم التعاقب اللغوي إلى نوعين هما:

2-1-التعاقب الإنتاجي: **Productive Code Switching**:

وهو تعاقب يقوم به المتكلم أو لكاتب ويقرره الفاعل اللغوي في كلامه أو كتاباته.

¹ - نقلا عن مذكرة تخرج كريمة نعلوف، واقع استعمال اللغة العربية في كلية الحقوق (طلبة السنة الرابعة ليسانس وأساتذتها) - جامعة بجاية أنموذجًا - الجزائر 2014، ص137.

² - محمد علي الخولي: الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية، ط1، الرياض: 1987م، جامعة الملك سعود، ص118.

³ - المرجع السابق، ص 122-123.

2-2- التعاقب الإستقبالي Réceptive Code Swiching:

وهو تعاقب يقوم به المستمع أو القارئ، ويكون هذا النوع أصعب من التعاقب الإنتاجي، لأن المنتج هو الذي يختار اللغة، ويختار التوقيت، ويختار توزيع اللغتين على المقومات والموضوعات المختلفة في حين ان المستقبل يفاجأ بالتعاقب وتوقيته وموضوعه¹ ورغم هذا التميز بين نوعين من التعاقب اللغوي إلا أنه ليس من السهل دائماً التطبيق: لأنه لا يستلزم فقط المعرفة التامة للقوانين الضمنية للمجتمع المعني، ولكن حكم معقد لاستعداد المتكلمين.²

وهناك أنواع أخرى من التعاقبات اللغوية ومن بينها نجد "Gumperz" يميز بين التعاقب الغوي الحالي **Situationnel code swiching** والتعاقب اللغوي الحواري **Conversationnel code swiching** يختص النوع الأول ببعض الأنشطة في حين أن الثاني يحدث بشكل غير واع دون أن يحصل تغيير في المتخاطبين³. غير أن تقسيم "قمبرس" Gumperz للتعاقبات اللغوية تعرضت للنقد، من ذلك أنه غير ذي دلالة فضلا عن أنه من الصعب الاحاطة به علمياً، لأنه يستلزم معرفة دقيقة بالقواعد الضمنية التي تنظم المجتمع المدروس، كما يتطلب دراية بدواعي المتكلمين وأغراضهم.

والآن سنتطرق إلى تعريف العينة وتحديد المدونة.

3- تعريف المدونة: قبل التطرق إلى مظاهر التعاقب اللغوي في جريدة "النهار الجديد" لا بد من التعريف بها أولاً:

¹ - محمد علي الخولي: الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية، ص132 .

² - نقلا عن مذكرة تخرج كريمة نعلوف، واقع استعمال اللغة العربية في كلية الحقوق (طلبة السنة الرابعة ليسانس وأساتذتها) - جامعة بجاية أنموذجاً - الجزائر، 2014.

³ - محمد يحياتن، "التعددية اللسانية من خلال الأبحاث اللسانية الاجتماعية الحديثة" مجلة علوم اللسان و تكنولوجيااته، 2006م ع11، ص75.

جريدة "النهار الجديدة": هي جريدة يومية جزائرية مستقلة، تصدر عن شركة الأثير للصحافة في حيدرة بالجزائر العاصمة، صدرت عام 2007م إذ تعتبر أول يومية إخبارية مستقلة في الجزائر تصدر عن صحافيين لم يعملوا في الصحافة الحكومية من قبل، كما أنها لا تتبع لأي حزب سياسي، يدير هذه الجريدة أنيس رحماني الذي كان قد اشتغل من قبل مدير تحرير جريدة "الشروق اليومي"

كما يتم سحب جريدة "النهار الجديد" في أربع مطابع وهي موجودة في الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة وورقلة، يصل سحبها اليومي إلى 400 ألف نسخة وتضم الجريدة العديد من الصحفيين من أعمدة الجريدة.¹

كما تتألف هذه الجريدة من أربعة وعشرون 24 صفحة، وتقدم مواضيعها على الشكل الآتي: الصفحة الأولى مخصصة لكتابة أهم المواضيع والتي تصاغ صياغة فنية مع استخدام خط بارز لكتابة تراكيبيها وهذا لجذب القارئ لاقتنائها، كما نجد أيضا في الصفحة الافتتاحية تاريخ النشر مع العدد والسعر، ومساحة مخصصة للإشهار. أما باقي الصفحات الأخرى فتخصص لمختلف المواضيع السياسية، الاجتماعية، الدينية والرياضية.

بالإضافة إلى تخصيص مساحة في هذه الصفحة للتسلية والترفيه عن النفس، من خلال النكت والطرائف (لا توجد في جميع الأعداد) التي تكتب من قراء الجريدة أنفسهم باللغة العامية، كما تأخذ أيضا من مواقع التواصل الاجتماعي مثل: الفاسبوك، كما تساعد أيضا على إثراء الرصيد اللغوي عن طريق الكلمات السهمية والمتقاطعة.

¹ - موسوعة ويكيبيديا العربية، COM. تعريف جريدة النهار. WWW.

4- تحديد المدونة: اخترناها بشكل عشوائي، لكون الجريدة يومية، وهي كالآتي:

الرقم	التاريخ	العدد
01	الاثنين 21 مارس 2016م الموافق ل: 21 جمادى الثانية 1437هـ	2586
02	الخميس 17 مارس 2016م الموافق ل: 08 جمادى الثانية 1437هـ	2583
03	الأربعاء 02 مارس 2016م الموافق ل: 22 جمادى الأولى 1437هـ	2570
04	الاثنين 18 ماي 2016م الموافق ل: 09 شعبان 1437هـ	2637
05	الاثنين 29 فيفري 2016م الموافق ل: 20 جمادى الأولى 1437هـ	2586
06	السبت 30 أبريل 2016م الموافق ل: 22 رجب 1437هـ	2620
07	الأحد 24 أبريل 2016م الموافق ل: 16 رجب 1437هـ	2615
08	الخميس 28 أبريل 2016م الموافق ل: 20 رجب 1437هـ	2619
09	الأربعاء 27 أبريل 2016م الموافق ل: 19 رجب 1437هـ	2618
10	الثلاثاء 23 فيفري 2016م الموافق ل: 14 جمادى الأولى 1437هـ	2563
11	الأربعاء 24 فيفري 2016م الموافق ل: 15 جمادى الأولى 1437هـ	2564
12	الأربعاء 16 مارس 2016م الموافق ل: 17 جمادى الثانية 1437هـ	2582
13	الأحد 13 مارس 2016م الموافق ل: 04 جمادى الثانية 1437هـ	2579
14	الاثنين 14 مارس 2016م الموافق ل: 05 جمادى الثانية 1437هـ	2580
15	الثلاثاء 08 مارس 2016م الموافق ل: 28 جمادى الأولى 1437هـ	2575
16	الأحد 20 مارس 2016م الموافق ل: 11 جمادى الثانية 1437هـ	2585
17	الثلاثاء 22 مارس 2016م الموافق ل: 13 جمادى الثانية 1437هـ	2587
18	الأربعاء 03 فيفري 2016م الموافق ل: 24 ربيع الثاني 1437هـ	2446
19	الخميس 04 فيفري 2016م الموافق ل: 25 ربيع الثاني 1437هـ	2447
20	السبت 06 فيفري 2016م الموافق ل: 27 ربيع الثاني 1437هـ	2484
21	الثلاثاء 09 فيفري 2016م الموافق ل: 30 ربيع الثاني 1437هـ	2451
22	الأربعاء 10 فيفري 2016م الموافق ل: 01 جمادى الأولى 1437هـ	2552

2554	السبت 13 فيفري 2016م الموافق ل: 04 جمادى الأول 1437هـ	23
2556	الاثنين 15 فيفري 2016م الموافق ل: 06 جمادى الأول 1437هـ	24
2557	الثلاثاء 16 فيفري 2016م الموافق ل: 07 جمادى الأول 1437هـ	25
2558	الأربعاء 17 فيفري 2016م الموافق ل: 08 جمادى الأول 1437هـ	26
2559	الخميس 18 فيفري 2016م الموافق ل: 09 جمادى الأول 1437هـ	27
2560	السبت 20 فيفري 2016م الموافق ل: 11 جمادى الأول 1437هـ	28
2561	الأحد 21 فيفري 2016م الموافق ل: 12 جمادى الأول 1437هـ	29
2546	الأربعاء 24 فيفري 2016م الموافق ل: 15 جمادى الأول 1437هـ	30
2556	الخميس 25 فيفري 2016م الموافق ل: 16 جمادى الأول 1437هـ	31
2566	السبت 27 فيفري 2016م الموافق ل: 18 جمادى الأول 1437هـ	32
2555	الأحد 14 فيفري 2016م الموافق ل: 05 جمادى الأول 1437هـ	33

5- استخراج مظاهر التعاقب اللغوي في جريدة النهار:

5-1- الانتقال اللغوي من العربية الفصحى إلى الفرنسية:

5-1-1 الانتقال إلى كلمة:

معناها بالفصحى	الكلمة
CSC: فريق شباب قسنطينة	... يطالب بنقاط CSC
KBC: قناة الخبر	... رئيس تحرير KBC
CNMA: الصندوق الوطني للتعاقد الفلاحي	... وظيفياً ل: CNMA
EPLF: مؤسسة ترقية السكن العائلي	... من طرف EPLF
SALON: قاعة الاستقبال	... وأثاث SALON
Sociale: الاجتماعي	... العمومي و Sociale
BONUS: هدية	BONUS
TAS: المحكمة الرياضية الدولية	رفع تقرير TAS
Première ligue: الدوري الانجليزي الممتاز	صدارة Première ligue
CNR: الصندوق الوطني للتقاعد	مدير CNR
VISA: تأشيرة العبور	... طالبي VISA
LSP: المساكن التساهمية الاجتماعية	... مساكن LSP
Clandestine: سائق أجرة غير شرعي	سائق Clandestine
Maires: رؤساء البلديات	... يطالب Maires
LPP: السكن الترقوي العمومي	لمكتبي LPP
Chômage: البطالة	السكن و Chômage
CRB: فريق شباب بلوزداد	لقاء CRB
ASMO: فريق جمعية وهران	تدريبات ASMO
LIGUA: البطولة الإسبانية لكرة القدم	مهاجم في LIGUA
	عقوبات

Sécuritaire: عون إداري	أجور Sécuritétaire
Cinquième: امتحان شهادة التعليم المتوسط	امتحان Cinquième
Caméra: آلة التصوير	كاميرا Caméra
Villas: المنازل الفاخرة	البقاء في Villas
O.P.G.I: ديوان الترقية والتسيير العقاري	ل: O.P.G.I
Parabole: المقعر الهوائي	اصلاح Parabole
Receveur: قابض حافلة	وجه Receveur ...
Mercator: الانتقالات الشتوية	في Mercator
Mixte: مختلطة	الحلاقة Mixte
Placoplatre: هو نوع من أنواع الديكور تستخدم في عالم البناء ويعتمد على مادة الجبس	فن Placoplatre
saint Valentine: عيد الحب	الفالنتين saint Valentine
Anniversaire: عيد ميلاد	Anniversaire
Pansée: ذكرى و ترحم	Pansée
الآلة الرافعة	Grue
الآلة الشوكية	Clark
سائق سيارة	Chauffeur
آلة الشحن	Chargeur
آلة التسوية	Niveleuse
آلة الحفر	Bulldozer
الأمن الصناعي	HSE
تلحيم الأنابيب البلاستيكية	Fusionna ire
الخطاطة	Modélisme
مصمم أزياء	Stylisme
حلاقة	Coiffure

منظمة OPEC: منظمة الدول المصدرة للبترو	منظمة OPEC
منظمة الصحة العالمية	OMS
الوكالة الوطنية للتأمين عن البطالة	CNAC
المساكن التابعة للصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط	CNAB
المؤسسة العمومية الاقتصادية	TONIC
البنك الوطني الجزائري	BNA
البطولة	Championnat
اللقاء الحميمي	Darby
حزب التجمع نت أجل الثقافة و الديمقراطية	RCD
حركة انفصال منطقة القبائل	MAK
معهد الصحة و السلامة المهنية	IOSH
المعهد المعتمد للصحة والبيئة	CIEH
المنظمة العالمية لشركات الحفر البترولي	USA
بنك التنمية المحلية	BDL
مؤسسة اللوالب والسكاكين	BCR
الشركة الإيطالية المتخصصة في الأشغال البترولية	SAIBAM
مؤسسة خاصة لإنتاج و توزيع الحليب	CILIA
محل هاتف عومي	TAXSI PHONE
الغرامات الجزائرية	Procès
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم	ALCSO
المنظمة العامة لحقوق الأطفال	UNICEF
الدفع اللاحق	Crédit
المخدرات الصلبة	Extasi
Mafia: عصابة أشرار	..انقلابات ولا Mafia

Hélicoptère: طائرة مروحية	استخدام طائرة Hélicoptère
Facilité: الدفع بالتقسيط	Facilité
DRS: المخابرات السرية الجزائرية	حل DRS ...
Marteau: مطرقة	ب Marteau
Videur: حارس ملهى ليلي	...سجنًا ل Videur
CV: السيرة الذاتية	CV
IRG: الضرائب المفروضة على المداخيل العامة	باسم IRG
Taxieur: سائق سيارة اجرة	سيارة أجرة Taxieur
4G: تقنية الجيل الرابع	في عصر ال 4G
CINA: مجلس الأمة	يقولون إن CINA
"Spina Bifida" مرض الصلب المشقوق	مرض Spina Bifida
Talkie-walkie: جهاز الاتصال عن بعد	جهاز Talkie-walkie
Climatiseur: المكيف الهوائي	Climatiseur
BDR: بنك الفلاحة و التنمية الريفية	بنك BDR
Expresse: سريعة	رسائل Expresse
Taxi: سيارة الأجرة	على متن سيارة Taxi
Signal: نوع من أنواع الألعاب النارية	... باستعمال signal
Biopsie: عملية التنظير بالمنظار الداخلي	المعروفة ب Biopsie
ARPT: سلطة الضبط بالبريد و المواصلات	ARPT
FAF: الاتحادية الجزائرية لكرة القدم	يتقدم بطعن ال FAF
ANSEJ: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب	... مشاريع ANSEJ
Automatiquement: آليا	Automatiquement
MOB: فريق مولودية بجاية	بوابة ال MOB
السكانير المغناطيسي	L'IRM
technicom: التقنيين	أساتذة Technicom

ADN: نتائج تحليل الحمض النووي	ADN
Maçon: البناء	Maçon
بعثة الأمم المتحدة للصحراء الغربية	MINURSO

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن الانتقال اللغوي من اللغة العربية الفصحى إلى كلمات بالفرنسية (الانتقال إلى كلمة) نلاحظ أن:

ورد الانتقال اللغوي في الصفحة الأولى بكثرة وذلك لجذب القارئ، مثل: (visa) التي تعنى: (تأشيرة العبور)، (CNR): اختصاراً لـ: (الصندوق الوطني للتقاعد)، كما ورد في الصفحات الثانية للجرائد التي قمنا بتناولها كالمقالات السياسية مثل: (RCD) وهو (حزب التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية) و (FLN) وهو (حزب جبهة التحرير الوطني) وغيرها من الأمثلة ونجد أيضاً أن هذا الانتقال اللغوي كثيراً في الصفحات الرياضية كفريق (MOB) وهو (فريق مولودية بجاية) و (CSC) وهو (فريق شباب قسنطينة) و (CRB) وهو (فريق شباب بلوزداد) وغيرها من الفرق واستخدام المؤسسات الرياضية مثل: (FIFA) (الاتحادية الدولية لكرة القدم) و (TAS) وهي (المحكمة الرياضية الدولية) و (FAF) وهي (الاتحادية الجزائرية لكرة القدم) فقد ورد بكثرة في الصفحات الإشهارية مثل: (Clark) وهي (الآلة الشوكية)، (Chargeur) (آلة الشحن)، (Bulldozer) وهي (آلة الحفر) بغرض الترويج للسلعة والمنتج، وأما الصفحات الخاصة بالأخبار المحلية والدولية نجد أيضاً بعض الكلمات باللغة الفرنسية مثل: (saint Valentine) الذي يعني (عيد الحب)، (Maçon) وهو (البناء) .

ومن خلال اطلاعنا على هذه الجريدة لاحظنا أنهم ينتقلون كثيراً إلى كلمات باللغة الفرنسية، وهذا يعود إلى اعتبار الجزائر مستعمرة فرنسيةً ولكون اللغة الفرنسية اللغة الأجنبية الأولى في الجزائر وهي المستعملة في جميع الميادين خاصة السياسية والرياضية ولدى

غالبية المجتمع الجزائري، والغرض هو توضيح المعنى وجذب القارئ لشراء الجريدة، فهي موجهة لعامة الشعب سواءً كان مسؤول أم مواطن بسيط، انطلاقاً من المقابلة التي قمنا بها مع بعض الصحفيين هذه الجريدة في مقرهم في الجزائر العاصمة.

5-1-2- الانتقال إلى أكثر من كلمة (جملة):

معناها بالعربية الفصحى	الجملة
القرض الشعبي الجزائري	Crédit Pupillaire d'Algérie
وزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية	Ministère de l'Aménagement de Territoire de Tourisme et de l'Artisanat
وزارة النقل	Ministère de Transport
مطار الجزائر	Aéroport d'Algérie
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	République Algérienne Démocratique et Populaire
آليات الأشغال العمومية	Engaine de travaux Publique
آلة الحفر	Pelle Hydraulique
تلحيم أنابيب البترول و الغاز	Soudure de Pipe
مفتش أمن صناعي	Inspecteur HSE
عون تقني	Agent Technique
عون أمن	Agent de sécurité
سياقة آليات الأشغال العمومية	Conduit des Engaine
التدفئة المركزية	Chauffage Centrale
تلحيم أنابيب البترول	Soudure Arc-tig
خياطة رفيعة	Haut couture

حلاقة رفيعة	Haut coiffure
مكياج لبناني	Maquillage Libanais
تجميل وتدليك	Esthétique et Massage
دروسا سريعة وعادية وبالمراسلة مربية أطفال	Education de la petit enfance
شركة توزيع الكهرباء والغاز للجزائر	Société de Distribution de l'électricité et du Gaz d'Alger
شركة الترقية العقارية	Société de Promotion Immobilière
شركة تسيير المساهمات "سياحة وفندقة"	Société de Gestion de Participation Hôtellerie et Tourisme
مؤسسة التسيير السياحي للوسط	Entreprise de gestion Touristique de Centre
عرض خاص	Offre Spéciale
المؤسسة العمومية الاقتصادية	Entreprise Publique Economique
مؤسسة المحركات-قسنطينة-	Entreprise Moteurs Constantine
الخطوط الجوية الجزائرية	Aire Algérie
المجمع الصناعي لإسمنت الجزائر	Groupe Industriel Des Ciments d'Algérie
القطار السريع	TGV
القناة الثانية المغربية	2M
الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط	KNAP
جهاز موسيقى: للحفلات والأعراس	Disque Jockey (DJ)

BAC: شهادة التعليم الثانوي BEM: شهادة التعليم المتوسط	BAC & BEM
CSC: فريق شباب قسنطينة MOB: فريق مولودية بجاية	CSC & MOB

نلاحظ من خلال الجدول أن الانتقال اللغوي من العربية الفصحى إلى أكثر من كلمة بالفرنسية الذي نجده بكثرة في الصفحات الاشهارية الموجودة بدورها في جميع الأعداد المدروسة مثل: (République Algérienne Démocratique et Populaire) ويقابلها بالفصحى (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية) و (Ministère de Transports) وهي وزارة النقل و (Crédit Populaire d'Algérie) ويقابلها (القرض الشعبي الجزائري) والاعلانات التي غرضها تسويق الآلات والمنتجات ك: (Pelle Hydraulique) يقابلها (آلة الحفر) و (Engin de Travaux Publique) ويقابلها (آليات الأشغال العمومية)، نلاحظ قلتها في الصفحات الأخرى، وسبب الانتقال إلى الفرنسية في مثل هذه الصفحات كون اللغة الفرنسية هي لغة المسوقين ورجال الأعمال، والمؤسسات التجارية الخاصة، وهذا الانتقال يستعمله صحفيو الجريدة بشكل قليل على عكس النوع الأول.

5-2- الانتقال اللغوي من الفصحى الى العامية:

5-2-1- الانتقال الى كلمة:

معناها بالفصحى	الكلمة
بومليار: هو الرجل الكثير المال(الثري/الغني)	مصير بطولة <u>بومليار</u>
حرّاق: مهاجر غير شرعي.	هلاك <u>حرّاق</u>
سوسطارة: هو فريق اتحاد العاصمة.	مواجهة <u>سوسطارة</u>
الزرقا: صفة يُكنى بها فريق أمل الأربعاء وهي ألوان الفريق.	التحضيرات لمواجهة " <u>الزرقا</u> "
المعريفة: الوساطة بين الأشخاص.	هذه الوساطات و <u>المعريفة</u> .
الحراقة: هم المهاجرون الغير شرعيين.	وصول <u>الحراقة</u> .
الزوالية: الفقراء.	صفر ل " <u>الزوالية</u> "
المروكي: المغربي.	توقيف المشعوذ " <u>المروكي</u> "
البابية: فريق مولودية العلةمة.	...تُزيح " <u>البابية</u> "
كيف: المخدرات.	حجز 34 كلغ " <u>كيف</u> "
يبهدل: يوبّخ.	...يصب جام غضبه و " <u>يبهدل</u> "
التبهديلات: التوبيخات.	... <u>التبهديلات</u> .
تحفيفة: حلاقة الشعر.	... <u>تحفيفة</u> .
الترفاس: الكمأة.	تهريب " <u>الترفاس</u> "
يتهلّى: يعتني.	سلال " <u>يتهلّى</u> "
الشناوة: هو لقب يطلق على فريق مولودية الجزائر.	حفيفة " <u>الشناوة</u> "

الشيفون: الألبسة الرثة.	رزمة من "الشيفون"
يدوّخ: الدّوار.	...يدوّخ.
الخرجة: لها عدّة معاني منها الزيارة.	بخصوص "الخرجة"
مهبول: المجنون.	...مهبول
الدراهم: الأموال.	ب "الدراهم"
بوشية: نوع من أنواع السلاح الأبيض.	... "بوشية"
ما تسمحش: لا تفرط	بن غبريت "ما تسمحش"
حقروني: ظلموني	"حقروني"
كلانا: أكلنا.	ربراب "كلانا"
ما يفرطش: لا يتهاون.	بدوي "ما يفرطش"
الخريبة: اللعبة الشعبية في الولايات الشرقية.	"الخريبة"
تخلّاط: هي الأعمال المشبوهة.	"تخلّاط"
التحواس: السياحة.	"التحواس"
التشماس: الاستجمام.	"التشماس"
الشمة: القات.	"الشمة"
تقلّب: تقلّب	...أعمال "تقلّب"
مهدّدة بالظلام	مهدّدة بالظلمة
الجلابية: هو لباس تقليدي نسائي.	يدشّن جلابية
الزكارة: هي العناد الشديد	زكارة
الحمراوة: هو لقب يطلق على فريق مولودية وهران.	"الحمراوة"

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ الانتقال اللغوي من العربية الفصحى الى كلمات بالعامية وارد بنسبة متوسطة، اذ نجده وارد في جميع أنواع المقالات سواء كانت السياسية، (كسلا) يتهلّى)، بمعنى يعتني، وب(الدرهم) بمعنى الأموال، و(ما يفرطش) بمعنى لا يهاون، (الخرجة) بمعنى الزيارة في سياقها المذكور، و(التحواس) بمعنى السياحة، أمّا الرياضية مثل: (كسوطارة) للدلالة على فريق اتحاد العاصمة، أو (البابية) التي تدل على فريق مولودية العظمة، و(الشناوة) لأكبر فريق ذو شعبية كبيرة في الوطن وهو فريق مولودية الجزائر، و(الحمراوة) وهو فريق الغرب الجزائري وهو فريق مولودية وهران، كما ورد أيضا في الصفحات التي تهتم بأحوال المجتمع والجزائر العميقة، (كالحرقة) للدلالة على الهجرة الغير شرعية، و(الزوالية) للدلالة على الفقراء والمساكين، و(بومليار) التي تدل على صاحب الجاه والمال الوفير، و(حقروني) التي تدل على المعاناة والظلم والقهر، وقد لاحظنا ندرته في الصفحات الاعلانية والاشهارية، الانتقال الى العامية هو لتوضيح المعنى للقارئ الذي لا يتقن اللغة العربية الفصحى، فمن المعروف أنّ غالبية الشعب الجزائري يتحدثون بالعامية، فهذا السبب لانتقالهم الى العامية.

5-2-2- الانتقال الى جملة:

الجملة	معناها بالفصحى
انقاذ 8 <u>حرقة</u> مراركة	حرقة: معناها الهجرة الغير شرعية مراركة: تعني المغربي وهذه الجملة تعني: انقاذ 8 مهاجرين غير شرعيين مغاربة الأصل
...بالشكارة أو المافيا.	الشكارة: المال الكثير المافيا: مجموعة أشرار

...والمعرفة راحت..	المعرفة: هي استخدام النفوذ لأغراض شخصية. راحت: بمعنى ذهبت.
"سيدي مليح زادولو لهوا والريح"	مثل جزائري يدل على معاناة شخص في مجال من المجالات.
الادارة ترفع شعار "تريح تخلص"	"تريح تخلص": بمعنى اذا فاز الفريق بالمبارات سيكافئون بمنحة مالية.
... "عيب عليك يا محرز"	عيب عليك: بمعنى عيب عليك.
... "شدة وتزول"	مثل شعبي معناه بالفصحى "ان بعد العسر يسر".
... "شكون يحبسنا"	بمعنى: من سيقفنا ؟
"جنباه بالذراع"	الأخذ بالقوة
لازم ترحو	يجب عليكم الفوز
رفعة شمة	كمية من القات
"راكم خالصين خير منهم وكونو رجال"	أنتم تتفاضون أجرا أفضل منهم، فكونوا رجالا.
"عيني عينيك"	مثل شعبي يقال للتعبير عن التعاون
النصرية "راهي مليحة"	فريق نصر حسين داي يتواجد في أفضل أيامه
"أنوي أهدر يحضر"	خدمة جديدة أطلقها بريد الجزائر
نعيمة "تشطح" على أنغام "القصة" و"القلال".	نعيمة ترقص على أنغام موسيقية تقليدية جزائرية.
"يشطح في الظلام"	يرقص في الظلام
"زوج أميار"	رئيسا بلدية
فوق الطايلة	فوق الطاولة
الهدرة بالميزان	حسن الكلام

ترجّع: تعيد / الروح: هي النفس	"الحكومة ترجّع الروح"
بمعنى التوبة الى الله	"يغسل عظامو"
الذي ليس في بطنه التبّين لا يخاف من النار.	"اللّي ما في كرشوا التبّين ما يخاف من النار"
عامل بيّت الله.	"خدّام بيت الله"
هو كلام يقال عندما يظلم شخص بمعنى الدعوة للهداية.	"... والله يهدي الخلاطين"
ان لم يعجبك الأمر فغادر.	"اللّي ما عجبوش الحال يطبق"
بمعنى فريق أمل الأربعاء يجب عليه الفوز في المقابلة.	"... والزرقا ما عندها ما تزيد تخسر"
مثل يقال في الأفراح.	"سمن بلا عسل"
للدلالة على الرشوة.	"..تحت الطايلة"
لم يقنع	"... ما حبش يشبع"
موس: السكين / بوشية: سكين الجيب	ب "موس بوشية"
الرقص واللّهو.	"..الشطيح والرديح"
أصحاب الأموال الكثيرة.	"أصحاب الشكارة"
دون أموال سنصعد ولن نتنازل عن الصدارة لأنها مسألة شرف.	"بلادراهم نطلعوا ولن نتنازل عن الصدارة لأنها مسألة نيف"
ليس بالبعيد	"ماشي بعيد"
دليل على البلوغ والرّشاد	"واحد ما يوريلي صلاحى"
حبوا: أردتم / يقولونا: فليخبرونا / ومايعيوناش: لا يتتعبوننا	"إذا حبوا النّهائي بين المولودية وبلعباس يقولونا ومايعيوناش"
لماذا تحسدوننا	"علاش يحسدونا"
4 آلاف عامل يتقاضون أجرا دون عمل.	4 آلاف عامل يخلص ومايخدمش
مثل جزائري	"جا يكحلها عماها"

أويحي يقاضي "بياع الماتش"	بياع:بائع	الماتش: المقابلة
الشرطي حنين يرجع البيرمي بدعاوي الخير.	الشرطي رجل حساس يعيد رخصة السياقة بدعاوي الوالدين.	
مرتي راهي في السبيطار	زوجتي في المستشفى	
مرتي راهي كوما	زوجتي في حال حرجة	
نسيت البيرمي في الدار	نسيت رخصة السياقة في المنزل	
ما كنتش نهدر في الهاتف	لم أكن اتحدث في لهاتف	
اسمحو لي ما نزيدش نعاود	اسمحو لي لن أعيدها مرة أخرى	
"كي البارح كي اليوم"		
"أدي ولا خلي"	أدي: خذ / خَلّي: أترك	
"الحمراوة معولين على الرّيحة والزّابيد يطمع في الفرحة"	فريق مولودية وهران يسعى الى الفوز أمّا فريق سريع غليزان يطمع في الفوز.	

نلاحظ من خلال هذا الجدول نلاحظ أن الانتقال اللغوي من العربية الفصحى إلى العامية بجمل وارد بكثرة عكس انتقالهم إلى كلمات الذي ورد بنسبة أقل نجده في المقالات السياسية مثل: (نعيمة تشطح على أنغام القصب والقلال) بمعنى أن هذه السيدة ترقص على أنغام موسيقى شعبية أو تقليدية، (بركاونا من هذا قبائلي ومن هذا شاي) وهو كلام يرفض الجهوية وضد العنصرية، الحكومة ترجع الروح) وللدلالة على أن اصحاب السلطة في البلاد على ألف خير، (هذه الوساطات والمعروفة راحت بنفسها) و"المعرفة" هي استخدام النفوذ لأغراض شخصية، و"راحت" بمعنى ذهبت، وكما ورد هذا الانتقال أيضا إلى جمل بالعامية في المقالات الرياضية مثل: (إذا حبوا النهائي بين المولودية وبلعباس يقولوننا وما يعبوناش) وهي دالة على التحدي والمنافسة بين الفرق الرياضية الجزائرية، (النصرية راهي مليحة) وهي بمعنى فريق نصر حسين داي يتواجد في أفضل أيامه، (والد ايبوسي "ما حبش يشبع) وهذا

ما قاله رئيس فريق شبيبة القبائل على لسان هذا اللاعب نلاحظ وروده في المقالات الاجتماعية بكثرة مثل :

- (سمن على عسل) مثل شعبي يقال في المناسبات
- (عيني عينيك) مثل شعبي يقال عند التعاون والتآزر
- (أشطح في الظلام) مثل يقال عند عمل شيء دون جدوى
- (سيدي مليح زادولو لهوا والريح) وهو مثل شعبي معروف يدل على المعاناة.
- (ألي ما في كرشوا تبين ما يخاف من النار) وهو من الأمثال الجزائرية للدلالة على الثقة بالنفس.
- (جا يكحلها عماها) مثل شعبي يقال عندما يكون لك نية طيبة ولكن لم توفق للوصول إليها .
- (الهدرة بالميزان) مثل شعبي يدل على حسن الكلام أو بمعنى آخر (إن لم تقل خيرا فاصمت).

والهدف من استعمال هذا النوع من الانتقال اللغوي إلى العامية هو لجذب القارئ، اذ استخدمنا الامثال الشعبية والحكم بالعامية هي الأكثر تداولاً في المجتمع الجزائري.

5-3- الانتقال من الفرنسية إلى العربية الفصحى: (الانتقال إلى كلمة)

الكلمة	معناها بالفصحى
BRI تفكك شبكة...	هي: فرقة البحث والتحري
RND	هو: حزب التجمع لوطني الديموقراطي
FLN	هو: حزب جبهة التحرير الوطني
CAB	هو: فريق شباب قسنطينة
CNAS	هو: الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية
OPG	هو: الديوان الولائي للترقية والتسيير العقاري
AFIS	هو: تقنية النظام الآلي للتعرف على بصمات الأصابع
Mire	هو: رئيس البلدية
Rapide	هو: السريع وهو لقب يطلق على فريق سريع غليزان
DRT	هو: لقب فريق دفاع تاجنانت
La Youvi	هو: فريق جوفانتوس الإيطالي
Passeport	هو: جواز السفر
SNTF	هو: الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية
SMS	هي: الرسائل القصيرة
CASNOS	هو: لصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للعمال غير الأجراء
ASNTE	هي: نقابة عمال التربية
Tablette	هي: لوحة رقمية
Radio	هو: المذياع
Fumé	هو: شريط لاصق أسود
Line	هو: الخط

هو: الإسكافي	Cordonnier
الياباني	Japonais
الايطاليون	Les Italiens
المطبخ	La Cuisine
الدفع المسبق	Cache

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الانتقال اللغوي من الفرنسية إلى كلمات بالعربية الفصحى وهذا النوع لا يختلف عن سابقه (الانتقال اللغوي من اللغة العربية الفصحى إلى الفرنسية) وهو وارد في جميع المقالات ولكن بنسبة قليلة مثل: (BRI) وهي (فرقة البحث والتحري) و (FLN) وهو (حزب جبهة التحرير الوطني) و (RND) وهو (حزب التجمع الوطني الديمقراطي) ، ولاحظنا أن هذا النوع وارد في جميع المقالات السياسية والاجتماعية والرياضية وحتى الاشهارية إلى أنه وردة بنسبة قليلة وذلك لأن الجريدة تصدر باللغة العربية وليس باللغة الفرنسية، وهو أمر طبيعي أ، يكون الانتقال من العربية إلى الفرنسية، وليس العكس (من الفرنسية إلى العربية).

5-4- الانتقال اللغوي من الفرنسية إلى العامية: (الانتقال إلى كلمة)

معناها بالفصحى	الكلمة
Cinéma: قاعة الأفلام بَلَا دَرَاهِمَ: دون نقود	Cinéma بلا دَرَاهِمَ
OMS: المخبر الوطني لمراقبة وتحليل الأدوية تَسْتَعْرِفُ: تعترف	OMS تَسْتَعْرِفُ

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الانتقال اللغوي الفرنسية إلى العامية بكلمات هو انتقال نادر الوجود في العينة إذ وجدنا حالتين فقط وهما:

- 1- (Cinéma بلا ذُرَاهَم) والذي يعني قاعة عرض الأفلام بدون دراهم.
- 2- (OMS تَسْتَعْرِفُ) والذي يعني المخبر الوطني لمراقبة وتحليل الأدوية تعترف.

5-5- الانتقال اللغوي من العامية إلى الفصحى: (الانتقال إلى كلمة)

الكلمة	معناها بالفصحى
"الهدرة" بعد تعديل الدستور	الهدرة بمعنى: الكلام
"تقلاش" النائب	"تقلاش" بمعنى: تدليل
"كوطة" الجزائر	"كوطة" نصيب أو حصة
"21 كازمة"	"كازمة": مغارة
"متكرهش"	"ماتكرهش": لا تكره
"مايقابلش"	"مايقابلش": لن يقابل
"المحقورة"	المظلومة
"يتهلّي"	يعتني
"مزطول"	متعاطي المخدرات
"الباطل"	الظلم
"البابلك"	الطريق العمومي
"كازمتين"	مغارتين

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الانتقال من العامية إلى الفصحى بكلمات لم يرد بكثرة إذ نجده فقط في المقالات السياسية والاجتماعية مثل: "الهدرة" بمعنى "الكلام" و"الكوطة" بمعنى النصيب و"يتهلّي" بمعنى يعتني وغيرها من الأمثلة الواردة، والهدف منه هو توضيح وتقريب الفكرة من المواطن البسيط.

5-6- الانتقال اللغوي من العامية إلى الفرنسية (الانتقال إلى كلمة):

معناها بالفصحى	الكلمة
فازو علينا في كرة القدم	"Ballon ربحنا"
الخمير والموز	"Banane شراب"
ذهب الخال	"Tonton راح"
أصحاب العلامة الرفيعة	"La marque أصحاب"

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الانتقال اللغوي من العامية إلى كلمات بالفرنسية هو نادر كذلك، فلم نجد سوى أربعة كلمات تستعمل في العناوين الأولى وبخط ملفت للانتباه لكي تجذب القارئ باعتبار أن الوضع اللغوي في الجزائر متشعب إذ نجد فيه العربية والأمازيغية والفرنسية وتقريبا كل اللغات واللهجات المتداولة في الشارع الجزائري نجدها متداولة في هذه الجريدة.

انطلاقاً من دراستنا لهذه الجداول توصلنا إلى النتائج الآتية:

- الانتقال اللغوي له عدة مظاهر حسب العينة التي درسناها وهي كالآتي:

- الانتقال اللغوي من العربية الفصحى إلى الفرنسية، الذي ينقسم بدوره إلى (الانتقال إلى كلمة وإلى جملة).

- الانتقال اللغوي من العربية الفصحى إلى العامية، الذي ينقسم بدوره إلى (الانتقال إلى كلمة وإلى جملة).

- الانتقال اللغوي من العامية إلى الفصحى (إلى كلمة).

- الانتقال اللغوي من العامية إلى الفرنسية (إلى كلمة).

- الانتقال اللغوي من الفرنسية إلى الفصحى (إلى كلمة).

- الانتقال اللغوي من الفرنسية إلى العامية (إلى كلمة).

- لاحظنا أن الانتقال اللغوي من العربية الفصحى إلى اللغة الفرنسية هو الأكثر وروداً في هذه الجريدة (النهار الجديد) باعتبار اللغة الفرنسية هي اللغة الأجنبية الأولى في الجزائر لأسباب تاريخية أيضاً.

- الانتقال اللغوي من العربي الفصحى إلى جمل بالفرنسية يرد في الصفحات الأشهرية والإعلانات بشكل كبير.

- الانتقال اللغوي من العربية الفصحى إلى العامية سواء كان إلى كلمات أم إلى جمل يستعمل لتوضيح المعنى وتقريبه من القارئ، كون الجريدة موجهة للمواطن البسيط، باعتبار العامية هي لغة الشارع لغة أغلبية القراء.

- تستخدم الجريدة بكثرة الأمثال والحكم الشعبية.

- لاحظنا ندرة استعمال الانتقال اللغوي من الفرنسية إلى العامية.
- لاحظنا كذلك قلة ورود الانتقال اللغوي من العامية إلى الفصحى.
- الانتقال اللغوي ورد بكثرة في الصفحات الأولى.
- الانتقال اللغوي يستخدم في الصحافة المكتوبة، لكي يجذب القارئ لاقتناء الجريدة، ولتبسيط المعنى للقارئ البسيط كما تطلع الجريدة على مشاكل الشعب.
- الانتقال اللغوي ثروة لسانية على حد قول الصحافيين الذين أجرينا معهم المقابلة الصحفية.

خاتمة

يندرج هذا البحث ضمن اللسانيات الاجتماعية، التي تهتم بالظواهر اللغوية في المجتمعات، وقد حاولنا من خلاله إبراز بعض مظاهر التعاقب اللغوي في "جريدة النهار" توصلنا إلى النتائج الآتية:

- يعكس التعاقب اللغوي الوضع اللغوي السائد في المجتمع الجزائري.
- يتميز الوضع اللغوي في الجزائر بثلاث لغات أساسية وهي:
 - اللغة العربية بشقيها الفصحى والعامية.
 - اللغة الأمازيغية بلهجاتها.
 - اللغة الفرنسية وهي اللغة الأجنبية الرسمية في البلاد بعد العربية الفصحى.
- يرجع المؤرخون تاريخ صدور الصحف إلى عصور قديمة جدًا لكنهم يختلفون فيما يخص أول ظهور للصحافة في العالم، حيث ينقسمون إلى ثلاث تيارات رئيسية، يرى أصحاب التيار الأول أن الصحف ظهرت لأول مرة في مصر، في شكل نقش الحجر، ويرى أصحاب التيار الثاني أن الصين ظهرت فيها أول صحيفة حيث عرف فيه لأول مرة الورق في عصر المسيحية، في حين ينسب أصحاب التيار الثالث إلى العرب ظهور أول الصحف في لعالم على شكل معلقات كانت تعلق في الجاهلية على ستائر الكعبة.
- الانتقال اللغوي له عدة مظاهر حسب العينة التي درسناها وهي كالاتي:
 - الانتقال اللغوي من العربية الفصحى إلى الفرنسية، الذي ينقسم بدوره إلى (انتقال إلى كلمة/جملة).
 - الانتقال اللغوي من العربية الفصحى إلى العامية، الذي ينقسم بدوره إلى (انتقال إلى كلمة/جملة).
 - الانتقال اللغوي من العامية إلى الفصحى (إلى كلمة).
 - الانتقال اللغوي من العامية إلى الفرنسية (إلى كلمة).

- الانتقال اللغوي من الفرنسية إلى العامية (إلى كلمة).
- لاحظنا أن الانتقال اللغوي من العربية الفصحى إلى الفرنسية هو الأكثر ورودًا في هذه الجريدة (النهار الجديد) باعتبار اللغة الفرنسية هي اللغة الأجنبية الأولى في الجزائر لأسباب تاريخية أيضًا.
- الانتقال اللغوي من العربية الفصحى إلى جمل بالفرنسية يرد في الصفحات الإثهارية والإعلانات بشكل كبير.
- الانتقال اللغوي من العربية الفصحى إلى العامية سواء كان إلى كلمات أم إلى جمل، يستعمل لتوضيح المعنى وتقريبه من القارئ، كون الجريدة موجهة للمواطن البسيط، باعتبار العامية لغة الشارع ولغة أغلبية القراء.
- تستخدم الجريدة بكثرة الأمثال والحكم الشعبية.
- لاحظنا ندرة استعمال الانتقال اللغوي من الفرنسية إلى العامية.
- لاحظنا كذلك قلة ورود الانتقال اللغوي من العامية إلى الفصحى.
- الانتقال اللغوي ورد بكثرة في الصفحات الأولى للجرائد .
- الانتقال اللغوي يستخدم في الصحافة المكتوبة، لكي يجذب القارئ لاقتناء الجريدة، ولتبسيط المعنى للقارئ البسيط، كما تطلع الجريدة على التعبير عن مشاكل الشعب.
- تعتبر ظاهرة التعاقب اللغوي من الظواهر اللغوية الحديثة في لغة الصحافة، لا تعتبر ظاهرة التعاقب عيبًا لغويًا بل تعتبر ثراءً لغويًا.
- يستعمل التعاقب اللغوي في الصحافة المكتوبة لعدة أهداف منها:
- تبسيط وتقريب المعنى للقارئ، لأنها موجهة لعامة الناس.
- جذب القارئ.
- أغراض تجارية قصد بيع أكبر عدد من الجرائد.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا الذي أردنا من خلاله أن نبين الوضع الذي أردنا من خلاله أن نبين الوضع الذي آله اللغة العربية من خلال تتبع ظاهرة "التعاقب اللغوي" في جريدة "النهار"، فعسى أن نكون قد وفقنا في تقديم فائدة إلى العلم ولو بالقليل.

قائمة المصادر والمرجع

المصادر والمراجع باللغة العربية:

-القرآن الكريم.

-أبو العزم عبد الغني، لغة الصحافة سلامة اللغة، في مجلة عربية الصحافة، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، 1998م.

- أوهابية فتيحة، الصحافة المكتوبة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16، جامعة باجي مختار، عنابة الجزائر.

- بلعيد صالح، منافحات في اللغة العربية، تيزي وزو: 2006، دار الأمل.

- بلعيد صالح، "دفاعا عن لغة الإعلام"، في مجلة اليوم الدراسي حول دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها، المنظم يوم الاثنين 15 يونيو 2002، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر: 2004م.

- بلعيد صالح، "عن الخطأ والصواب في لغة الصحافة والإعلام" مجلة مجمع اللغة العربية، طرابلس: 2006، العدد 4.

-بن منظور الأنصاري الأفريقي المصري جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي، لسان العرب، دار صادر بيروت، ج 27.

- تازروتي حفيظة، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دط، الجزائر: 2003، دار القصبة للنشر.

- الخولي محمد علي، الحياة مع لغتين(الثنائية اللغوية)، ط1 الرياض: 1987م جامعة الملك سعود.

- شاكور سالم، الأمازيغ وقضيتهم في بلاد المغرب المعاصر، تر: حبيب الله منصوري، دط، الجزائر: 2003، دار القصة للنشر.
- طالب الإبراهيمي خولة، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، ط2، الجزائر: 2007، دار الحكمة.
- العابدي أحمد وآخرون، المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها، دط، دب، 1989، المنظمة العربية للثقافة والعلوم.
- عبد العزيز محمد حسين، لغة الصحافة المعاصرة، دط، القاهرة، دت، دار المعارف.
- عكاشة محمود، علم اللغة مدخل نظري في علم اللغة، ط1، القاهرة 2006، دار النشر للجامعات.
- فرحات بلولي، ظاهرة التعاقب اللغوي في الصحافة المكتوبة جريدة الهدف أنموذجاً، مجلة مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.
- قنوت مها، "اللغة العربية والإعلام وأفق تطورها"، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، العدد الأول، ذو الحجة 1418هـ مارس 1999م.
- قنوت مها، "اللغة العربية"، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر: 1999، العدد الأول.
- محمود عزت محمد فريد، مدخل إلى الصحافة، دط، القاهرة مصر، ربيع الأول 1414هـ أغسطس 1992م.
- نعلوف كريمة، واقع استعمال اللغة العربية في كلية الحقوق (طلبة السنة الرابعة ليسانس وأساتذتها) - جامعة بجاية أنموذجاً - الجزائر: 2014.

- يعقوب إميل بديع، فقه اللغة العربية وخصائصها، ط1، بيروت:1986م، دار العلم للملايين.

مقالات من الأنترنت:

-الموسوعة ويكيبيديا العربية، (com. تعريف جريدة النهار. www)

المصادر والمراجع باللغة الفرنسية:

-Dubois (J) et autres, Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, Paris, Librairie Larousse, 1999.

فهرس

- شكر وتقدير	
- الإهداء	
- مقدمة.....	ص 2
- مدخل.....	ص 6
-الفصل الأول: الصحافة النشأة والتطور	
1- تعريف الصحافة:.....	ص 15
1-1 لغة.....	ص 15
1-2 اصطلاحا.....	ص 16
2- تعريف الصحيفة.....	ص 17
1-2 لغة.....	ص 17
2-2 اصطلاحا.....	ص 17
3- نشأة الصحافة وتطورها.....	ص 17
1-3 في العالم.....	ص 18
2-3 تطور الصحافة في العالم.....	ص 19
1-2-3 الصحافة في أوروبا.....	ص 19
2-2-3 في أمريكا.....	ص 20

- 3-3 في العالم العربي.....ص23
- 4-3 نشأة الصحافة الجزائرية و تطورها.....ص26
- 1-4-3 الصحافة المكتوبة في الجزائر قبل الاستقلالص26
- 2-4-3 الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال.....ص27
- 1-2-4-3 فترة الأحادية.....ص28
- 2-2-4-3 فترة التعددية.....ص29
- 4- تعريف لغة الصحافة.....ص30
- 5- خصائص لغة الصحافة.....ص30

- الفصل الثاني: التعاقب اللغوي في جريدة النهار

- 1- تعريف التعاقب اللغوي.....ص35
- 1-1 لغة.....ص35
- 2-1 اصطلاحا.....ص36
- 2- أنواع التعاقب اللغوي.....ص37
- 1-2 التعاقب الإنتاجي.....ص37
- 2-2 التعاقب الإستقبالي.....ص38
- 3- تعريف المدونةص38
- 4- تحديد المدونةص40

- 5- استخراج مظاهر التعاقب اللغوي في جريدة النهار.....ص43
- 5-1 الانتقال اللغوي من العربية الفصحى إلى الفرنسية.....ص43
- 5-1-1 الانتقال إلى كلمة.....ص43
- 5-1-2 الانتقال إلى جملة أو أكثر من كلمة.....ص48
- 5-2- الانتقال اللغوي من العربية الفصحى إلى العامية.....ص51
- 5-2-1 الانتقال إلى كلمة.....ص51
- 5-2-2 الانتقال إلى جملة أو أكثر من كلمة.....ص53
- 5-3 الانتقال اللغوي من الفرنسية إلى العربية الفصحى (كلمة).....ص58
- 5-4 الانتقال اللغوي من الفرنسية إلى العامية (كلمة).....ص59
- 5-5 الانتقال اللغوي من العامية إلى الفصحى (كلمة).....ص60
- 5-6 الانتقال اللغوي من العامية إلى الفرنسية (كلمة).....ص61
- خاتمة.....ص65
- قائمة المصادر والمراجع.....ص69
- الفهرس.....ص73

الملاحق



عيون وآذان

58 طنا نفايات ورقية في عصر الـ 4G!

بلغ حجم نفايات 9 وزارات في حكومة الوزير الأول، عبد المالك سلال، 58 طنا كلها نفايات ورقية، وهو الأمر الذي يشير إلى اعتماد هذه الأخيرة إلى اليوم بدرجة كبيرة على الورق في كل تعاملاتها، في وقت تسهر الحكومة على إدخال التكنولوجيا على كل الإدارات والعمل على تسريع إطلاق تقنية الجيل الرابع. وحسب الوكالة الوطنية للنفايات، فإن نفايات الوزارات من الورق فقط قاربت 60 طنا من هالكسات ومراسلات داخلية وخارجية، مما يعني أن الحكومة بالرغم من التقدم التكنولوجي لا تزال تستعمل كميات كبيرة من الورق، فهل ستتهي الإجراءات التي قامت وزارة الداخلية والجماعات بعصنة كل الوثائق الإدارية والبيومترية التعامل بشكل نهائي بالورق؟

«قضية سوناتراك 1» زوبعة في فنجان

انتهت قضية «سوناطراك 1» بحصول المتهمين على عقوبات خفيفة لم تكن متوقعة عند أغلب المتهمين حسب تصريحاتهم. وبعد نطق قاضي محكمة جنابات العاصمة، محمد رقاد، بالأحكام النهائية في القضية، عمدت فرحة عارمة في أوساط عائلات المتهمين وأطلقوا العنان للزغاريد والتصفيقات. وأجهد محمد صنهاجي، بالكاء بعد سماعه حكم البراءة، في حين استقبل محمد مزيان، الرئيس المدير العام لمجمع «سوناطراك» الأسبق خبر إدانته بعقوبة 5 سنوات سجنا مع وقف التنفيذ بانتسامة عريضة، وبالتالي فإن أغلب المتهمين سيخرجون من السجن بعدما استنفذوا عقوباتهم.



بن صالح لا يمرر قوانين تحت الطلب

نفى رئيس مجلس الأمة، عبد القادر بن صالح، أن يكون تمرير القوانين بالغرفة العليا تحت الطلب، وذلك في رده على من يقولون إن «السينا» تأتيه أوامر فوقية. وأوضح بن صالح أن كل القوانين التي تمر عبر المجلس يصوت عليها النواب بالأغلبية بعد مناقشتها، وبالتالي فلا داعي لإثارة البلبلة والمزايدة على الغرفة العليا التي تقوم بدورها على أكمل وجه.



حجار لا يعترف بالوساطات

رفض وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الطاهر حجار، التوسط لقريبة نائب برلمانية من أجل الحصول على منحة الدراسة بالخارج، وذلك لما طلبت منه النائب التدخل لدى الجامعة التي تدرس بها حاليا من أجل إرسالها للدراسة بالخارج. وكان رد الوزير مفاجئا لممثلة الشعب التي عوض أن تحارب مثل هذه الوساطات و«المعرفة»، راحت بنفسها تطلب من المسؤول الأول عن قطاع التعليم العالي التوسط لقبريتها، والتي يبدو أن معدلا لم يسمح لها بالحصول على المنحة وتسمى بهذه الطريقة للطفر بها والتي رد عليها الوزير بالقول «إن المنحة تخصص للطلبة الأوائل ولا يمكن الحصول عليها إلا بهذا الشرط القانوني».

خاوة يسبح عكس التيار

في الوقت الذي يرافع الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني، عمار سعديني، من أجل التوضيح للرأي العام أن المشروع التمهيدي لتعديل الدستور يتضمن مقترحات تقدم بها الحزب المتعد، ظهر وزير العلاقات مع البرلمان، الطاهر خاوة، وكأنه يسبح عكس التيار تماما، وأكد أن الدستور ليس حكرا على الأفلان لوحده. وغاب، أمس، الوزير الطاهر خاوة، عن اللقاء الذي نظمه أمين الحزب العام للنواب للتصويت على الدستور، في حين حضر أغلب الوزراء أعضاء اللجان المركزية.



في ثوب الحماية

السبت
19:30

برنامج في ثوب الحماية هو برنامج ترفيهي فكاهي يقوم بإستضافة فنانين و مشاهير إعلاميين كانوا ، سياسيين، و حتى ممثلين لقضاء يوم كامل داخل ثكنة الحماية المدنية للتعرف عن قرب مهام رجل الإطفاء و التعرف بمهام ودور رجل الحماية المدنية



Nilesat
12418
أفقي H
27500

20 دقيقة

على النهار لكي
قناة المرأة الجزائرية

يوميا
عدا الجمعة والسبت

تدور أحداث مسلسل "20 دقيقة" حول زوجين يعيشان بحب واستقرار ولديهما طفلان، إلا أن الزوجة (ملاك) تتهم بجرمة قتل وتدان بالسجن عشرين عاماً رغم أنها بريئة منها، ويحاول الزوج مساعدة زوجته في العروب من السجن .

19:00

وهيبة أمزال الإعلامية في التلفزيون الجزائري: «حققت أمنية أخي الذي قتله الإرهابيون.. ولا أنوي العمل في القنوات الخاصة»
 مدير الأخبار في التلفزيون الشعبي كثيرا ولا أنوي منافسة صاحبة حصة إرشادات طبية

قال إنه مجبر مستقبلا على التعامل مباشرة مع نظيره الفرنسي .. الغازي: «CNAS يوقف تعاملاته مع المستشفيات الفرنسية!»
 مشروع جديد لتنظيم تنقل المرضى الجزائريين للعلاج بالخارج

9 771121998004

الموقوفون مشتبه فيهم في التخطيط لتفجير الملعب في لقاء ألمانيا-هولندا
 الشرطة الألمانية تعتقل جزائريين من بينهم امرأة بتهمة الانتماء لـ «داعش»
 تحقيقات الشرطة لا تزال متواصلة واثنان من الموقوفين مطلوبين في الجزائر

المحصار
 ENNAHAR EL DJADID
 يومية إخبارية وطنية

السبت 06 فيفري 2016 الموافق لـ 27 ربيع الثاني 1437 هـ - العدد 2448 - السعر 15 دج

رفض التخلي عن شقة استنفاذ منها عندما كان موظفا في صندوق التعااضد الزراعي
 برلماني يستفيد من سكن ومنحة 70 مليوناً!
 البرلماني يستفيد من منحة السكن المقدرة بـ 70 مليوناً من طرف المجلس الشعبي الوطني!



ISSN 1112-9980

المدير الفرعي لحركة المرور بوزارة النقل لـ المحصار:

«لا زيادات في أسعار الحصول على رخص السياقة»

«لجان تفتيش بكل الولايات لسحب الاعتماد من المدارس التي ترفع السعر»
 تفتيش منزله مكن من حجز 30 جواز سفر بيوم تري و40 جواز سفر تم إتلافه
 توقيف موظف بدائرة أولاد يعيش زور 700 وصل لجوازات بيوم تري في البلدية

36 مليون للايواء و4 ملايين خاصة بالنقل وتكاليف المشاعر .. وكالات، قال إن نشاطهم يتم عبر 15 ولاية .. مدير صندوق التعااضد الزراعي،
 «تعويض الفلاحين المتضررين من الجفاف.. مستحيل!»
 «58 مليوناً تكلفة حج 2016 من دون دعم الدولة»

عادل خلو، المعلق الرياضي في قنوات «بي إن سبورتس» لـ «المحضر»؛

«التلفزيون الجزائري ظلمي.. والتحت بقناة bein sports بعدما كنت إطارا في وزارة المالية»؛ شارك في مسابقة المعلقين من بين 800 مشارك وتم اختياره؛

قطعة الأرض بيعت لمرق عقاري بـ 970 مليون سنتيم

إبنة «جنرال» تستفيد من قطعة أرض بطريقة غير شرعية في أولاد فايت

رئيس بلدية أولاد فايت الأسبق منحها مقرر استفاة من قطعة أرض بدون مداولة؛

9 471121998004

رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم اللواء جبريل الرجوب يزور المحضر ويكشف؛

«لاعبو فلسطين الذين زاروا الجزائر ولدتهم أمهاتهم في ليلة القدر»؛

«أدعو الجماهير الجزائرية للحضور بقوة إلى ملعب 5 جويلية»؛

المحضر

ENNABAR EL DJADID

يومية إخبارية وطنية

السبت 13 فيفري 2016 الموافق لـ 04 جمادى الأولى 1437 هـ - العدد 2554 - السعر 15 دج

القرار سيكون ساريا بداية من تسديد كامل ثمنها والتحصل على العقد، تبون لـ المحضر؛

«بيع شقق عدل و LPP مسموح بعد 5 سنوات»؛

«البعض بنى حملته الانتخابية على زرع اليأس وتكذيب برنامج عدل والنتيجة ما ترونه اليوم»؛



ISSN 112-9980 0862-2111 NSSI

تخص المرتفعات التي يزيد علوها عن 700 متر

أمطار وتلوج على الولايات الشمالية بداية من الغد

الإضطراب الجوي سيكون أكثر فعالية في المناطق الغربية والوسطى

مديرية التوظيف العمومي ستجدد كل المناصب الخاصة بـ 2015 بعد هذا التاريخ

بعدما تركتها والدتها في منزل جاريتها نقضاء حاجياتها

100 أورو بـ 19 أضع دينار و 100 دولار مقابل 17 أضع و 600 دينار

ندرة العملة الصعبة في البنوك تفرض

شباب يغتصب رضية لا تتجاوز

أسعارا خيالية في «بورصة السكوار»

8 أشهر في «تامنغوست» بالعاصمة؛

إطلاق مسابقات التوظيف للسنة المالية 2016 مارس المقبل